



جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل
الحضاري في العراق

**The Degree of Inclusion of History Textbooks in the Intermediate
Stage of the Concepts of Citizenship Values and Cultural
Communication in Iraq**

إعداد الطالب

رشيد حميدي جاسم محمد

إشراف الدكتور:

ممدوح هايل السرور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب تدريس الدراسات

الاجتماعية

الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ "

(سورة الحجرات، آية: ١٣)

تفويض

أنا رشيد حميدي جاسم محمد أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات
أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التاريخ: ١٨ / ٨ / 2019

التوقيع: 

إقرار

أنا الطالب: رشيد حميدي جاسم محمد الرقم الجامعي: (1721165017)

التخصص: المناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية. الكلية: العلوم التربوية.

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية
المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، عندما قمت شخصيًا بإعداد رسالتي
بعنوان:

درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل

الحضاري في العراق

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح
العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب
أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على
ما تقدم فإنني أتحمّل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس
العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب
شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن
بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: التاريخ: ١٨ / ٨ / 2019

قرار لجنة المناقشة


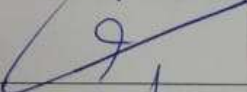
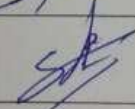
قدمت هذه الرسالة الموسومة بـ:

درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل

الحضاري في العراق

استكمالاً لنيل درجة الماجستير في المناهج وأساليب الدراسات الاجتماعية

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: 2019/ ٨ / ١٤

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	د. ممدوح هائل السرور.....(مشرفاً ورئيساً)
	أ. د. ماهر مفلح الزيادات.....(مناقشاً داخلياً)
	د. محمد سليمان جوارنة.....(مناقشاً خارجياً)

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله الذي أستمد منه الصبر والعزيمة.

إلى والدتي التي أستلهم من دعائها همة لا تتضب... أمدهما الله بالصحة والعافية

إلى وطني الصغير وسيدته الأولى زوجي الغالية التي أعطت بما يفياها الوفاء من تحمل أعباء

الأسرة خلال دراستي في الأردن...حفظها الله

إلى فلذة كبدي أبنائي الذين أتمنى لهم أكثر مما أتمناه لنفسي.

أنار الله لهم دروب العلم والمعرفة

إلى كل صديق وقريب وطالب علم ساهم ولو بشحذ همتي نحو العلا

سدد الله خطاهم للخير

الشكر والتقدير

الشكر لله، صاحب الفضل من قبل ومن بعد على أن وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، ولمعلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي دعاني إلى العلم في غير حديث شريف.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي والمشرف على رسالتي: الدكتور ممدوح هايل السرور، الذي ما كان يوماً إلا نعم المدرس القريب إلى طلبته بالتوجيه والإرشاد فكان وما زال ملهماً لي في تلقي العلم والبحث فيه.

كما ويسعدني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات، والدكتور محمد سليمان جوارنة، الذين حرصوا على أن يقدموا لي النصح والإرشاد بكل ما يجعل من دراستي هذه موضع اهتمام لدى الدارسين.

وأخيراً أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة سواء بتحكيم أداة الدراسة أو النصيحة.

الباحث

رشيد حميدي جاسم محمد

قائمة المحتويات

و.....	الإهداء
ز.....	الشكر والتقدير
ح.....	قائمة المحتويات
ي.....	قائمة الجداول
ك.....	قائمة الملاحق
ل.....	الملخص باللغة العربية
١.....	الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها
١.....	المقدمة
٤.....	مشكلة الدراسة وأسئلتها
٥.....	أسئلة الدراسة
٦.....	أهمية الدراسة
٧.....	أهداف الدراسة
٧.....	التعريفات الإجرائية
٨.....	حدود الدراسة
٩.....	الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة
٩.....	أولاً. الأدب النظري
٢١.....	ثانياً: الدراسات السابقة
٢٨.....	الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات
٢٨.....	منهجية الدراسة
٢٩.....	مجتمع الدراسة
٢٩.....	عينة الدراسة
٢٩.....	أداة الدراسة
٣١.....	إجراءات تطبيق الدراسة
٣١.....	المعالجة الإحصائية
٣٢.....	الفصل الرابع : نتائج الدراسة
٣٢.....	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
٣٤.....	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
٥٣.....	الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات
٥٣.....	مناقشة نتائج السؤال الأول
٥٥.....	مناقشة نتائج السؤال الثاني
٦٠.....	التوصيات

٦١المصادر والمراجع
٦٨قائمة الملاحق
٧٤Abstract

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول مواصفات عينة الدراسة التي شملت كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق	٣١
2	قائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق	٣٦
3	التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط في العراق	٣٩
4	التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط في العراق	٤٣
5	التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط في العراق.	٤٨
6	الترتيب التنازلي لمجموع التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق	٥٢
7	مجموع التكرارات والنسب المئوية العامة لقائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.	٥٥
8	الترتيب التنازلي لمجموع التكرارات والنسب المئوية العامة لقائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق	٥٥
9	الترتيب التنازلي لمجموع التكرارات والنسب المئوية العامة لمجالات مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق	٥٦

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٧٤	القائمة بصورتها النهائية.	1
٧٧	قائمة أسماء المحكمين.	2

درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق

إعداد الطالب

رشيد حميدي جاسم محمد

بإشراف الدكتور

ممدوح هايل السرور

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، حيث استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري تكراراً في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق هو مفهوم (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)، وأن أقل المفاهيم تكراراً هي مفاهيم: تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة، ومفهوم: الإيمان بعدالة الرعاية الصحية، ومفهوم تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة، وأظهرت النتائج أن كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط هو أكثر الكتب تكراراً لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، بينما جاء كتاب الصف الأول المتوسط بأقل المفاهيم تكراراً بين جميع كتب المرحلة المتوسطة في العراق، كما أسفرت النتائج عن أن قيم الانتماء قد جاءت بأعلى تكرار في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، بينما جاءت القيم البيئية بأقل نسبة تكرار.

وعلى ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها: تحقيق التوازن الكمي والنوعي في تناول قيم المواطنة والتواصل الحضاري بين كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق. الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، التواصل الحضاري، كتب التاريخ، تحليل المحتوى.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تشهد العملية التربوية في الوطن العربي تحديًا كبيرًا، وربما يكون خطيرًا مع تنامي ظاهرة العولمة، والتي باتت تهدد كيان المجتمع؛ لما تحمله من قيمٍ مختلفةٍ عن منظومة القيم العربية الإسلامية بمختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حتى يمكن القول أن حدود الثقافة بين الشعوب بدأت تتلاشى، بحيث أصبح انتقال أفكار ومعتقدات غريبة أمرًا بدهيًا، مما يعني القضاء على خصوصية المجتمع واختفاء مكانه وتاريخه وتلاشيًا لمفهوم المواطنة لدى أفراده.

ولذلك جاءت التربية لتأخذ دورها في المحافظة على القيم النبيلة للمجتمع، لأن المتعلم سيكون في خطرٍ إن لم توجه المعارف نحو المحافظة على قيمه؛ لكي تبقى مشاعر المواطنة لديه محصنة من أي قوة قد تؤثر في إضعاف بنية المجتمع وتماسكه، وذلك على اعتبار أن من أهداف التربية تحقيق التنمية لشخصية الفرد، وصلها في صورة قيم، ولا تتأثر إلا بترسيخ قيم وطنية؛ لأنها سلاح مهم في مقاومة أي غزو فكري (ناصر، ٢٠٠٢).

إن العمل على غرس القيم لدى طلبة المدارس خصوصًا ما يتعلق بالمواطنة هو السبيل لمواجهة مشكلات الأمن القومي، فأصبحت المحافظة على قيم المواطنة لدى الطلبة إجراء تربوي وقائي، وفي هذا السياق تعدى اهتمام الدول المتقدمة الجانب الصناعي إلى الاهتمام بإصلاح العملية التعليمية وما يتعلق بها من مقررات وتطوير لطرائق التدريس، وجاء هذا الاهتمام لدى تلك الدول الصناعية أن القرن الحادي والعشرين يحتاج إلى مشاركة إيجابية فعالة، وذلك بتنمية شاملة اجتماعية واقتصادية وسياسية واقتصادية، وهذا لا يتأتى إلا بإكساب الطلبة قيم المواطنة؛ لتنمية الحس الوطني لديهم وواجباتهم نحو وطنهم (أبو غريب، ٢٠٠٨).

وتعتبر المناهج المدرسية أداة فعالة في نقل فلسفة التربية إلى خطوات عملية نحو تحقيق قيم المواطنة في نفوس الطلبة، سواء في علاقة الطالب بمدرسته أو بوطنه الذي ينتمي إليه ويحمل جنسيته، وتبدو مناهج التربية الاجتماعية هي الأقرب إلى تحقيق هذا الهدف، فهي التي ترتبط بتاريخ وجغرافية الأرض التي يعيش عليها الإنسان ويعتاش منها وينتمي إليها، لذلك فإن مناهج التربية الاجتماعية الأكثر خصوبة في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة (سليمان ونافع، ٢٠٠١).

ويأتي مبحث التاريخ كأحد فروع التربية الاجتماعية في مقدمة المباحث التي تُعنى بتتمة قيم المواطنة لدى الطلبة؛ وذلك لارتباطه بالمواقف التاريخية التي تشير إلى مرحلة تأسيس الدولة، والصعوبات التي واجهت مؤسسيها في إظهار هذه الأرض كوطن مستقل في هذا العالم، وتكمن أهميته بما يحتويه هذا المبحث من مفاهيم تتعلق بقيم المواطنة التي تعتبر الأساس في تقوية النسيج الاجتماعي بين أبناء الوطن، ومن هنا عُـد مبحث التاريخ مهمًا في بناء الشخصية الوطنية التي تسعى إلى تأكيد هوية الفرد وتعرفه باتجاهاته وما ينبغي عليه نحو وطنه (السعيد، ٢٠٠١).

فالمناهج المدرسية تواجه تحديات أمام هذا العالم المتغير، مما يجعل من مباحث الدراسات الاجتماعية سيما مبحث التاريخ عرضة للنقد بشكل مستمر، وذلك يعود إلى تنوع في حاجات المتعلمين والمجتمع وما تفرضه أمام ذلك نوعية المعرفة التي ينبغي أن يتلقاها المتعلمون، ومن هنا يمكن القول أن ما وضع من مقرر في زمن قد لا يكون ذو فاعلية بعد مرور سنوات على تصميمه، وهذا من شأنه أن يعرض هذه المقررات إلى مراجعات وإضافات وحذف وتبديل؛ لكي تبقى العملية التربوية تضطلع بدورها على كل ما يستجد (الزيادات والعوامرة، ٢٠٠٩).

ويؤكد الفرا (١٩٩٩) على أهمية مراجعة المناهج الدراسية ودرجة تضمينها لقيم المواطنة، إذ أن تعزيزها لدى الطلبة يرسخ لديهم قيم المساواة وحقوق الإنسان، والوازع الوطني، ويعرفهم بالواجبات المناطة بهم كمواطنين، كما أن تعليم الطلبة أدب الحوار، واحترام الرأي الآخر، وتقبل مبدأ التعددية السياسية.

ويرى الباحث أن دولة العراق واجهت أحداثاً متوالية من العام ٢٠٠٣ وما تبعها من مشكلات في مواجهة تنظيمات متطرفة أثرت على منظومة قيم المجتمع، وساهمت إلى حد كبير في زعزعة استقراره، جعلت المسؤولين عن العملية التربوية يعيدون النظر في محتوى المقررات الدراسية خصوصاً كتاب التاريخ؛ ليوكب ما يستجد من مفاهيم تتعلق بقيم المواطنة والتواصل الحضاري، فالعالم أصبح مفتوحاً بكل نواحي الحياة، مما يعني أن ظاهرة التطوير وتحديث المقرر أمر ضروري، لذلك جاءت معرفة ما يحتويه كتاب التاريخ من قيم في سياق الاستراتيجيات الحديثة نحو تحديث المقررات الدراسية.

إن عملية تحليل المقررات الدراسية لمعرفة درجة تضمينها للأهداف المنشودة هي عملية أساسية مستمرة؛ وذلك من أجل معرفة درجة نجاح تحقق الأهداف التعليمية، ولأن المقرر المدرسي صورة المنهج بأهميته وقيمه، فإنه الوسيلة الأنجح لدى المعلم في تنفيذ المحتوى للوصول إلى تحقيق للأهداف الخاصة والعامة (عبد الحميد، ٢٠٠٢).

فالكتاب المدرسي إذا ما تم تقييمه بتحليل محتواه، ومعرفة درجة تضمينه لما خطط له فإنه سيشترك لدى الطلبة آثاراً إيجابية تتعلق بخبرات وسلوكيات تحدث تغييراً يعود على الطالب والمجتمع على وجه العموم بنتائج كبيرة كتماسك المجتمع مما يعني استقراره في مختلف مناحي الحياة، لذلك فإنه يمكن اعتبار الكتاب المدرسي المسعف الحقيقي للمعلم والطالب في غرفة الصف وخارجها، ولهذا جاء تحليل الكتاب المدرسي كعملية تشخيص وعلاج لتطويره وتحسين العملية التدريسية، لكن عملية تحليل المحتوى ليست باليسيرة؛ لأنها تعتمد على منهج علمي موضوعي، وتستخدم أدوات تتميز بصدق وثبات عاليين، للوصول إلى شكل ومضمون للكتاب المدرسي يرقى لمستوى التحديث والتطوير الذي يسعى إليه القائمون على العملية التربوية (عليما، ٢٠٠٦).

ولأن كتاب التاريخ يعتبر المخزون المعرفي لحياة أمة ساهمت في تحويل أرض يعيش عليها مجموعة من السكان إلى وطن ذو كيان سياسي له حدوده المستقلة، تترسخ بين أبنائه قيم المواطنة، فإن هذا الكتاب لابد أن يحظى باهتمام المسؤولين عن تصميمه وإقراره، وهذا ما حدث في العراق، إذ قام الباحثون ومصممو المناهج بعد أحداث عام ٢٠٠٣ إلى إعادة تصميم المناهج وتضمينها قيم المواطنة، وذلك لحاجة الأجيال القادمة إلى تنمية هذه القيم، لذلك فإن قيم المواطنة في كتاب التاريخ لطلبة المرحلة المتوسطة في العراق أمر في غاية الأهمية؛ لأن الطلبة في هذه المرحلة قد وصلوا لضرورة ترسيخ وتنمية القيم التي تتلمذوا عليها في المرحلة الابتدائية، ولا بد أن يتعامل معها بشكل عملي، ويمارسها على أرض الواقع في المرحلة المتوسطة، لهذا قام الباحث بإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد أصبحت المواطنة مفهومًا يرتبط بعدة قيم مشتركة تشكل معًا قيم المواطنة، لذلك أخذت التربية مهمتها كعملية مقصودة إلى تنمية هذه القيم لدى الطلبة، ويات من الضرورة أن يتعلم الطلبة مفاهيم متعددة كمفهوم وطن، وحكومة، ونظام سياسي، ومشاركة سياسية، ومساواة، وانتماء، وغيرها، إذ تشكل جميعها شخصية المواطن بكل ما يتعلق بذاته من واجبات يؤديها تجاه وطنه، وحقوق ينالها لقاء مواطنته.

وكما يرى التربويون بأن المواطنة ينبغي أن ترسخ بكل قيمها لدى الناشئة؛ لأنهم بناء مستقبل الوطن وعماد استقرارها، لذلك فقد سعت الأنظمة السياسية في العالم إلى التركيز على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، من خلال تبني القائمين على العملية التربوية بتخطيط المناهج وتصميم المقررات الدراسية، ولا يوجد مناخ رحب في تضمين قيم المواطنة إلا من خلال كتب الدراسات الاجتماعية سيما مبحث التاريخ، الذي يحتوي على مخزون معرفي لمنجزات أمة، وحياة وطن بكل ما يحتويه من قيم نبيلة ساهمت في ظهور هذا الوطن ككيان سياسي، لذلك لا يمكن تجاوز مبحث التاريخ حين يُراد تحقيق أهداف التربية بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة (الأحمد، ٢٠١٠).

ولأن الكتاب المدرسي الأداة الفعالة في تحقيق أهداف المنهج، فقد جاء التركيز عليه ودراسة محتواه؛ لمعرفة ما يتضمنه من قيم المواطنة، لهذا سعى المربون إلى البحث عن وسائل لتطوير وتحديث الكتاب المدرسي، فكانت عملية تحليله وتقييمه للكشف عن درجة تضمينه للمفاهيم التي أريد لها أن تترسخ في أذهان الطلبة، وتحديد جوانب القوة والضعف في المقرر الدراسي من خلال معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية، وذلك لغاية الوصول إلى تصحيح مسار العملية التعليمية بعناصرها المعلم والطالب والمحتوى التعليمي (مصطفى، ٢٠٠٣).

وفي ضوء ذلك ومن خلال اطلاع الباحث وإجرائه عدة لقاءات مع معلمي التاريخ للمرحلة المتوسطة، والذين أشاروا إلى أن الكتاب ما زال قاصراً عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وبعد مراجعة الباحث لكتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق فقد لاحظ وجود قصور واضح في درجة تضمين هذه الكتب لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، سيما أن العراق ومنذ العام ٢٠٠٣ يتعرض لتحديات سياسية واجتماعية واقتصادية تواجه منظومة قيم المواطنة، والتي هي أساس نهضة الدولة وعماد استقرارها، ونظراً لأهمية المرحلة المتوسطة في حياة الطلبة، وهي مرحلة بين مرحلتي الابتدائية والثانوية التي يدرك فيها الطالب العلاقات والمفاهيم المجردة، ولأهمية كتاب التاريخ الذي يعد سجلاً لما تم إنجازه منذ تأسيس الدولة، وما تحقق عبر زمن، وما واجه العراق من محن، فقد رأى الباحث ضرورة تحليل كتب هذه المرحلة، انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة التي تكمن في محاولة الباحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق؟

السؤال الثاني: ما درجة تضمين مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق؟

أهمية الدراسة:

من المعروف أن كتب الدراسات الاجتماعية ذو أثر فعال في تنمية مستقبل الطلبة مهنيًا واجتماعيًا، مما يجعل الفرد مواطنًا نافعًا يساهم في رفعة وطنه، ويأتي كتاب التاريخ كأحد أبرز المقررات الدراسية في كتب الدراسات الاجتماعية، لأنه يسجل وبشكل متسلسل تاريخ وطن بكل ما فيه من علاقات وأحداث يتطلب من قارئه تفسير الأسباب والنتائج، ويربط الأحداث التاريخية بكل تفاصيلها الاجتماعية والسياسية والحضارية، مما يمكن الطالب من امتلاكه لمعارف وقيم يمارسها عمليًا وتصبح سلوكًا تشكل شخصيته (برقي، ٢٠٠٨).

وقد حظيت مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري باهتمام كبير في العملية التربوية، لأن المواطنة أمر جوهري في بناء المجتمع، ولا ينهض المجتمع إلا بأجياله القادمة، التي إذا ما تتلمذت على حرية الرأي، واحترام الآخر بعيدًا عن آرائه أو ديانته أو مذهبه، ونبذ التطرف والإرهاب، فإن المجتمع يكون قد وصل إلى الاستقرار بجميع جوانبه، لذلك باتت التربية على المواطنة موضوعًا مهمًا في العصر الحديث؛ لمواجهة التحديات التي أثرت في استقرار الدول كالتطرف والإرهاب، مما أضعف مستوى الوعي لدى المواطن، وجعله يرغب في هجرة وطنه (الحبيب، ٢٠٠٥).

وتأخذ الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، لذلك رأى الباحث ضرورة البحث بتحليل المحتوى، لمعرفة درجة تضمينها لتلك المفاهيم، ومن هنا يمكن إجمال أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١- تقديمها قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري الواجب تضمينها في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

٢- تبين الدراسة الحالية أهمية تضمين مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق من خلال تحليل مضمونها.

٣- تساهم الدراسة الحالية في تعريف الباحثين بمعايير تحليل المحتوى واستخراج النسب

المئوية لدرجة تضمين الكتاب للمفاهيم والقيم والاتجاهات.

٤- بحسب اطلاع الباحث ومراجعته للدراسات السابقة فإنه يرى ندرة الدراسات التي تناولت

تحليل مضمون كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف إلى درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق لمفاهيم قيم المواطنة

والتواصل الحضاري.

٢- الكشف عن مدى مناسبة قائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري لكتب التاريخ في

المرحلة المتوسطة في العراق.

٣- إبراز أهمية تنمية مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في

العراق.

التعريفات الإجرائية:

درجة تضمين: النسبة المئوية لمجموع التكرارات التي أسفرت عنها عملية تحليل محتوى كتب التاريخ

للمرحلة المتوسطة في العراق باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تمثلت وحدة التحليل: (التحليل

بالفهم، العبارة، الصورة، الشكل)، وتمثلت فئة التحليل بأنواع قيم المواطنة والتواصل الحضاري.

كتب التاريخ: هي المقررات دراسية التي تم اعتمادها في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ من قبل وزارة

التربية في العراق للتدريس في المرحلة المتوسطة، وتشمل كتب التاريخ للصفوف: الأول المتوسط،

والثاني المتوسط، والثالث المتوسط.

المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الأول والثاني والثالث المتوسط، وتتراوح أعمار الطلبة من سن ١٣-١٥ سنة تقريباً. مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري: وتتمثل في القائمة التي الباحث، وتكونت من (٥٨) فقرة وزعت على سبع مجالات هي قيم الانتماء، والقيم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتاريخية، والبيئية.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في

العراق.

الحدود المكانية:

اقتصرت على محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق للصفوف الأول والثاني والثالث

المتوسط.

الحدود الزمانية :

تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل عرضاً للأدب النظري والدراسات السابقة التي درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق، وقد قسم الفصل إلى قسمين: الأول: الأدب النظري، والثاني: الدراسات السابقة.

أولاً. الأدب النظري:

مفهوم المواطنة:

المواطنة لغة مأخوذة في العربية من وطن، أي المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه، واستوطن وطناً أي أقام به، والوطن هو البلد الذي اتخذهُ وطناً، والوطن هو مكان إقامة الإنسان ولد به أم لم يولد، وجمع وطن أوطان (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤).

وللمواطنة معانٍ عدة، فقد ورد في قوله تعالى "لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (التوبة: ٢٥)، وجاءت في هذه الآية بمعنى شواهد وأمكنة، كما تأتي بمعنى الاعتقاد على الشيء والتذلل له، فيقال: توطنت نفسه على العمل أي اعتاد عليه وتذلل له (حسن، ٢٠١٢).

ويضيف حسن (٢٠١٢) أن المرجعيات القانونية والسياسية وكذلك الاجتماعية تتفق حول ماهية المواطنة بأنها: العلاقة التي تكون بين فرد ودولة بما يحدده القانون لتلك الدولة، وبما يترتب على هذه العلاقة من حقوق تمنح للفرد مقابل أدائه لواجبات تفرضها عليه القوانين وعليه الالتزام بها، كذلك فإنه من الصعوبة بمكان وضع مفهوم ثابت للمواطنة يصلح الاستدلال به في كل العصور؛ بسبب التغيرات التي طرأت على هذا المفهوم عبر التاريخ، لكن مع دخول العولمة أصبح مفهوم المواطنة أكثر عالمية ووضوحاً، بحيث أصبح يشير إلى حقوق لمواطن مقابل واجبات عليه تجاه وطنه والعالم الذي يعيش فيه.

وتعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة اصطلاحاً بأنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى

أمة أو وطن (الحبيب، ٢٠٠٥).

وعرفها جنكو (٢٠١٥) بأنها التزام متبادل بين فرد ودولة، بحيث ينال الشخص حقوقه في عدة

نواحٍ سياسية ومدنية واقتصادية واجتماعية، مقابل الانتماء لتلك الدولة ومجتمعها، وذلك بقيامه

بواجبات تقتضي تلك المواطنة.

ويضيف جنكو (٢٠١٥) أن المواطنة ترتبط بمفاهيم متقاربة كالجنسية وهي رابط إنساني

قانوني تحدد العلاقة بين الأفراد ودولتهم، وما يتمتعون به من حقوق مدنية وسياسية واجتماعية

بشكل متساوٍ ودون التمييز بين فرد وآخر، وما يترتب عليهم من واجبات نحو دولتهم التي يحملون

جنسيتها، لكن قوانين الجنسية تختلف من دولة وأخرى.

ويرى خالدي (٢٠١٦) بأن المواطنة ما يتمتع به الشخص من قيم كالعدالة والحرية، وما يمثله

من شعور بممارستها في مكان ذي سيادة بحيث ينتمي إليه اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وما يرتبط

بهذا التمتع من حماية قانونية، وبالمقابل أن يلتزم ذلك الشخص بأدائه للواجبات الموكلة إليه.

ويعرف الباحث المواطنة بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ

ومصير مشترك، ويُنظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا

الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية، فالمواطنة كما يستنتج من التعريفات السابقة بأنها

الممارسة المنظمة بين مواطن ووطن تحت مظلة دستورية، وبما يحقق مبدأ التشاركية بين المواطن

ووطنه، إذ لا تعد مواطنة بهذا المفهوم إن لم تؤد الدولة الحقوق لمواطنيها، مقابل أن يقوموا

بواجباتهم تجاه استحقاقات هذه المواطنة.

تاريخ المواطنة في العراق:

منذ أن تأسست جمهورية العراق في العصر الحديث عام ١٩٢١م عانى العراق وما زال يعاني من عدم امكانية تحقيق استقرار سياسي واجتماعي؛ ذلك أن تنوع التعدد القومي والديني والمذهبي شكل المعضلة الأساس في تحقيق هذا الاستقرار، فالمجتمع العراقي يتكون من عرب وأكراد وتركمان وأرمن، كما تنتوع الأديان والمذاهب المتفرعة عنها فهناك المسلمون سنة وشيعة، ومسيحيون كاثوليك وأرثوذكس، ويزيديون وصابئة، وكل ذلك أعطى تنوعاً سياسياً بين مكونات الشعب، فتشكلت أحزاب بطابع ديني، وأحزاب بطابع قومي، كما انعكس هذا التنوع على الناحية الاجتماعية من حيث العادات والتقاليد لكل مكون اجتماعي، وقد ظل هذا التنوع المحرك الأهم في الثورات عبر تاريخ الدولة؛ بسبب عدم وجود خطط ناجعة للتعامل مع هذا التنوع، مما جعل كل مكون يتخندق في مبادئه وقيمه وأفكاره الأيدولوجية، دون النظر إلى مصلحة الدولة بشكل عام، فكل قيادة سياسية واكبت تاريخ العراق كانت لا تملك خطأً يوحد المجتمع على المواطنة، فأصبحت الولاءات ضيقة ترتكز في طائفة أو قومية، حتى وصلت إلى العشيرة في كثير من الأحيان داخل كل مكون من مكونات المجتمع العراقي (الجبوري، ٢٠١٠).

ويفخر العراقيون أن وطنهم كان منشأ دستور (أورنمو)، وهو أول دستور في تاريخ البشرية، ثم جاء دستور (حمورابي)، وفي العصور الإسلامية الأولى كان العراق موئلاً للعلم وملجأً طالبيه، حيث كانت الكوفة والبصرة تمثل أشهر دور العلم والفكر، وجاءت مكتبة دار الحكمة في بغداد لتكون مخزوناً معرفياً ومرجعياً علمية لا مثيل لها في ذلك الوقت، كل ذلك ميز العراق ووجد مجتمعه في بوتقة الانتماء لهذا الوطن العريق بعمقه التاريخي والفكري، لذلك فإن هذا العامل الأساس هو الذي أبقى المجتمع العراقي موحدًا عبر قرون، فواجهوا العديد من الهجمات التي أرادت النيل من أرضه ونسيجه الاجتماعي دون جدوى، ومنها هجمات المغول والفراسيين والعثمانيين والبريطانيين

وبقي العراق على هذا الحال السياسي والاجتماعي، رغم بعض أشكال الخلاف بين بعض أفراد تأخذهم في ذلك عاطفتهم الدينية، لكن هذا الخلاف لم يشكل خطورة على نسيج المجتمع العراقي بصورة عامة، بل أن الصورة الاجتماعية كانت تؤكد وجود تسامح بين أفرادها أيا كانت انتماءاتهم المذهبية والدينية، لكن بؤادر الصراع بدأت بالظهور بعد تأسيس مملكة العراق الحديثة عام ١٩٢١

مفهوم التاريخ:

اشتقت كلمة التاريخ من الفعل أرخ، وتأرخ، وتاريخ، وجميعها تشير إلى توقيت الشيء وتحديد زمنه، فهو مجموعة من الأحداث التي مرت بالإنسان أو الطبيعة، (مصطفى، وآخرون، 2004) ويعرف ابن خلدون المشار إليه في الغول (2010، 26) بأن التاريخ "فن عزيز المذهب، جم الفوائد شريف الغاية، إذ يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم، وحتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك"

ويعرف الباحث التاريخ بأنه: مجموعة من الأحداث التي ارتبطت بزمن معين بشكل متسلسل. وترى الغول (2010) أن التاريخ مرآة الأمة، ودليل على حضارتها أو تأخرها، فالمحافظة عليه جزء من مكانة الأمة واحترامها لماضيها، فتهتدي به الشعوب نحو المستقبل، فالأمة التي لا تحافظ على تاريخها لا تجد من يقدر وجودها.

وبناء على مكانة التاريخ وأهميته في أي أمة، فإن الأهم هو الموضوعية في نقل التاريخ وما يدور فيه من أحداث، وأن تزوير التاريخ يعني حقيقة الأمة، فتفقد ثققتها بين الأمم، فقد يُكتب التاريخ بحسب مواقف الدول ومصالحها وتكمن أهمية التاريخ في ما يلي: (بدوي، 2006)

١- التاريخ أساس في تقديم كل أنواع المعرفة الدينية والدنيوية، والتي تساعد الإنسان على البناء على ما تم إنجازه في الماضي لتطوير المستقبل.

٢- التاريخ يقدم أسماء رواد العلم ومنهجهم، والذين ساهموا في بناء أمة في زمن معين.

٣- التاريخ يساهم في حل الكثير من مشكلات المجتمع، خصوصاً ما يتعلق بالموثيق التي

أبرمت منذ زمن حول حدود الدول ومدخراتها الاقتصادية.

٤- ينمي التاريخ في النفس الإنسانية انتماء للأمة التي يعيش في كنفها.

٥- يساهم التاريخ في نقل القيم النبيلة والاتجاهات التربوية، التي ساهمت في بناء منظومة

أخلاقية، أدت إلى تطور حضاري لتلك الأمة.

ويرى الباحث أن المحافظة على المخزون التاريخي لأي أمة من الأمم، هو في الإفادة من

المنجزات التاريخية لتلك الأمة، وفي اتخاذ تاريخها منهجاً فكرياً يساهم في التقدم في مختلف

المجالات، وأن النظام التربوي يتحمل المسؤولية الكبرى في المحافظة على تاريخ الأمة.

تدريس مبحث التاريخ:

تتجه رؤية العديد من الطلبة إلى مبحث التاريخ على أنه ذو صعوبة في الحفظ، وقد تبدو تلك

الصعوبة ناجمة عن طرائق التدريس المتبعة لدى المعلمين والتي تعتمد على السرد التاريخي، دون

النظر إلى جوانب التفكير والإدراك وتحليل وتفسير الأحداث التاريخية (نشوان، 2000).

ويشير جون (John, 2005) أن طريقة التدريس الاعتيادية التي تعتمد على التلقين أصبحت

تثير الشعور بالملل لدى المتعلمين، مما شكّل نفوراً لديهم نحو مبحث التاريخ، وهذا أدى إلى

تأثيرات سلبية على وعي المتعلمين بتاريخهم.

ويهدف تدريس مادة التاريخ بشكلٍ أساسي إلى تنمية مهارة التفكير لدى المتعلمين؛ لحفزهم

على المشاركة بفاعلية في جميع المواقف والقضايا والأحداث الجارية وتمكينهم من اتخاذ قرارات

تجاهها، فالتاريخ يأخذ المتعلم بعيداً عن واقعه وعن المحيط الذي يعيش فيه، بهدف مواجهة

الحضارات والثقافات الأخرى بعقلية نقدية منفتحة بعيداً عن التحيز وذلك ليس من خلال المحاكاة

فقط، وإنما من خلال فحص هذه القيم والأفكار وتقييمها نقدياً (Parker,2001).

ويساهم مبحث التاريخ في فهم طبيعة الإنسان، وما كان يعانيه في الماضي من مشكلات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، فتصبح أخطاؤه دروساً وعبر للأجيال القادمة، وبذلك يتمكن الفرد من اتخاذ قرار ذي غايات تحقق الفائدة لتنمية ذاته والمجتمع الذي يعيش فيه، فمبحث التاريخ زاخر بأهدافه السامية التي تربط الماضي بالحاضر، وتجعل من تنمية القيم والاتجاهات بربط الفرد بترائه وحضارته غاية يسعى مبحث التاريخ إلى تحقيقها، ويتخذ مبحث التاريخ من الجوانب المعرفية فرصة لرفع مستوى ثقافة الفرد بكل ما مضى، وتعريفه أن النجاح الذي تحقق في عصر من العصور إنما جاء بالتفكير الناقد والاعتبار بما مضى، وهنا يصبح مبحث التاريخ ليس مجرد معلومات مكتسبة بل للتفكير الإبداعي وتحليلها واستنتاج ما يمكن أن ينفع الفرد في حاضره، ولذلك فإن وصول المعلم إلى هذه الرؤية يحتاج إلى تطوير طرائق التدريس، واستخدام أحدث الاستراتيجيات في تدريس مبحث التاريخ؛ حتى توظف جميع المعارف ليكتسب الفرد أعلى درجات التفكير ليصبح فرداً نافعاً في مجتمعه (سليمان، 2012).

ويرى الباحث أن مبحث التاريخ يرتبط بالكثير من المباحث، ففي مبحث العلوم وعند الحديث عن المنجزات، وما تحقق من ابتكارات واكتشافات علمية في الطب وعلم الأدوية، فإنه ينبغي الحديث عن تاريخ العرب والمسلمين في هذا المجال، وحتى مبحث الجغرافيا فإنه لا بد وأن يتطرق لتاريخ نشأة الأرض، وأن نهر النيل كان سبباً في نشوء حضارات مصر، وأن التضاريس كانت سبباً في هزيمة جيش أو انتصار آخر، وفي مبحث اللغة العربية كان تاريخ الأدب العربي وما تضمنه من فنون أدبية كالشعر والرواية والقصة هو أحد موضوعات هذا المبحث، وكذلك علم الرياضيات وعلم الفيزياء، وغيرها فإن تناول الجانب التاريخي في هذه المباحث أمر ضروري ليضطلع المتعلم على منجزات أمته وحضارته التي كانت مزدهرة لعدة قرون.

أهداف تدريس مبحث التاريخ:

إن أي مبحث له أهداف تربوية يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها، من خلال سعي المعلم إلى

استخدام طرائق تدريس حديثة تحقق هذه الأهداف ومنها: (سليمان، 2012)

١- غرس القيم والاتجاهات في نفس المتعلم، والتي تعتبر إراثاً تاريخياً يجعله فخوراً بحضارة أمته وتاريخها العريق.

٢- تعزيز إيمان المتعلم بأهمية الوحدة العربية، ودور تلك الوحدة في استعادة الأمة لتاريخها ومنجزاتها الحضارية.

٣- تمثل المتعلم للقيادات التاريخية التي صنعت مجد أمتها في عصر من العصور.

٤- إبراز أهمية العلم في نهضة الأمم، من خلال الاطلاع على الاكتشافات العلمية في التاريخ العربي الإسلامي.

٥- نشر الوعي بأهمية الثورة العربية في تحرير الأمة من القيود التي تؤدي إلى تعثر تقدمها.

٦- تنمية قدرة المتعلم على التفكير الناقد بأسباب النجاح والفشل وأخذ العبر بما يساهم في حل مشكلات قد تواجه الأمة مستقبلاً.

وتشير أبو رزق (2004) أن أحد أهم أهداف تدريس مبحث التاريخ هو تنمية مهارة التفكير؛

لأنها تقدم تفسيراً وتحليلاً للحدث التاريخي، وتضع المتعلم في صورة الحدث بحيث يتخيله وكأنه

يعيشه بدقة الملاحظة، وبالتالي يتمكن المتعلم من استيعاب الحدث وتوظيفه في حياته، وبذلك

يصبح لدراسة التاريخ أهمية تربوية في استنتاج القيم التي تحقق رفعة المجتمع.

ويرى الباحث أن مبحث التاريخ يضيف إلى المتعلم قدرة على التأمل وربط الحدث الماضي

بالحاضر، على اعتبار أن التاريخ يعيد نفسه إما بالأسباب أو النتائج، مما يعطي للموقف الصفي

تشويقاً في تلقي المعرفة.

الصفات الخاصة بمعلم مبحث التاريخ:

حتى تتحقق الأهداف المرجوة من تدريس مبحث التاريخ لابد وأن يتمتع معلم هذا المبحث بمجموعة من الصفات ومن أبرزها:

- ١- الإلمام بالموضوعات التاريخية التي يتضمنها محتوى المادة الدراسية.
- ٢- امتلاكه لمهارات التفكير والتحليل والاستنتاج؛ لكي يتمكن من نقل هذه المهارات إلى طلبته.
- ٣- تمكن المعلم من الأساليب الحديثة في فنون الحوار والنقد البناء والاستماع لآراء الطلبة، لإضافة فكرة على تعليق، أو استنتاج ما يصلح توظيفه في الحياة العامة.
- ٤- تمكين الطلبة من ممارسة أنشطة لا صافية تتضمن ربط الأحداث التاريخية بين الماضي والحاضر إما بالسبب أو النتيجة (مجيد، 2008).
- ٥- تحفيز الطلبة على اكتشاف المعلومة التاريخية من مصادرها، وذلك بتعليمهم مهارات البحث، وبالتالي تتحقق الغاية التربوية من جعل التعلم ذاتياً.

ويرى الباحث أن أهم الصفات التي ينبغي على معلم التاريخ أن يتمتع بها هي الثروة المعرفية وقدرته على فنون المقارنة بين مجموعة من الأحداث التاريخية، وهذا يعتمد على مهاراته في الموقف الصفي من جعل حصة التاريخ فاعلة بالأنشطة التي تتأى بالملل عن نفوس طلبته.

المفاهيم:

تتميز المفاهيم بأهميتها في العملية التعليمية في ربط الحقائق المعرفية بروابط قوية من خلال إدراك المتعلم لصفات وخصائص المفهوم، كما أن المفاهيم تبقى في الذهن أكثر لارتباطها بمعناها، فهي تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث في كليات يسهل فهمها وبقاؤها أكثر من الجزئيات المنفصلة، وهذا يساعد في التعرف إلى الأشياء الموجودة بها.

وقد أورد الباحثون عدة تعريفات للمفهوم، فعرفه أبو ملح (2002) بأنه نشاط عقلي، يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية أو فكرة مجردة لمجموعة من العناصر أو الخبرات، لها سمات وخصائص محكية فاصلة، يمكن أن يشار إليه برمز أو بلفظة واحدة أو مجموعة ألفاظ.

وقد عرف هوج (Hoge, 1996) المفهوم بأنه فكرة أو تصور عقلي يسهل بشكل أكبر مهارة التفكير يتم التعبير عنه بكلمة واحدة، أو رمز، يمكن تعميمه ليشير إلى خصائص مشتركة.

وعرفه اللقاني والجمل (2003) بأنه تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من أشياء أو سمات مشتركة لمجموعة في فئة معينة.

وذكر مطر (2004) أن المفهوم نشاط عقلي يهدف إلى تكوين صورة مجردة وواضحة من مجموعة عناصر وخبرات وظواهر، بحيث تتميز تلك الصورة بخصائص مختلفة.

وعرفه أبو زينة (2010) أنه تصور عقلي أو ذهني ويحتوي على سمات مشتركة مميزة تتطوي تحت الأمثلة الدالة عليه، فهو عملية عقلية تهدف إلى تصنيف الأشياء في فئتين منتمية وغير منتمية.

أما الجنابي (2011) فقد عرف المفهوم بأنه مجموعة من الرموز والمثيرات تشترك بخصائص مشتركة، استخلصت من مصادر متعددة وجمعت في فكرة واحدة والتي يعبر عنها باسم أو رمز.

تشكيل المفهوم:

يكتسب الفرد في طفولته أولى مفاهيمه التي تتكون خلال حياته، ويتكون المفهوم بربط بخبرات متشابهة في جانب أو أكثر، وهذا شرط أساسي في تشكيل المفهوم، فالمفاهيم تكتسب بطريقتين هما الطريقة الاستقرائية التي ينتقل فيها المتعلم من الجزء إلى الكل، وتعتمد على طول الوقت، حيث يقوم المعلم في البداية بتقديم أمثلة بسيطة ليصل في النهاية إلى قاعدة المفهوم، والطريقة الاستنباطية التي يبدأ فيها المتعلم بالتعلم من الكل إلى الجزء، فالطريقة الاستقرائية، أما الطريقة الاستنباطية وتستخدم عندما يكون الوقت قصيرا ولا يغطي المحتوى الدراسي فيقدم المعلم المبادئ الكلية ليصل المتعلم إلى اختزال المفهوم. (الدواهيدي، 2006)

وبرى برونر وجيرومي (Bruner & Jerome 1977) أن المفاهيم تتشكل في ذهن المتعلم

بمراحل ثلاث هي:

١- مرحلة الإدراك الحسي: التي يدرك فيها الطفل المتعلم الأشياء عن طريق العمل والخبرة

المباشرة، كأن يربط بين الكرسي واستخدامه في الجلوس.

٢- مرحلة التصوير شبه المجرد: حيث يكون الفرد أسير عالمه منبهراً بما يدور حوله من

مدرجات حسية، فتجذبه للحركة والحيوية ونثير قدرته البصرية، فيبدأ التخيل ليكون صوراً

عقلية للأشياء، فتتحول إلى صورة شبه مجردة وغير مرتبطة بوظيفة مستقلة.

٣- مرحلة التمثيل الرمزي (التجريد): تنتقل المتعلم من الحركة إلى الرمز، تقوم على وضع

الخبرات المكتسبة في عبارات ذي دلالات معينة، لتبقى معادلة ذهنية ترافقه طوال حياته.

ومن وجهة نظر الباحث فإن تشكيل المفهوم يتم بتفاعل الإنسان مع بيئته، فيبدأ بالجزئيات في

ذهنه لتكون صورة مجردة واحدة، فاللعب هو البذرة الأولى لتشكل المفهوم، وهو بوابة خروج من

الذات إلى إثارة تساؤلات واكتشافات، ثم إلى الخيال وتكوين تصورات حتى يصل إلى الرمز.

أهمية تدريس المفاهيم:

أشار عدد من الباحثين إلى أهمية المفهوم في العملية التدريسية، ويمكن إيجازها في النقاط

الآتية: (سعادة، 1984، بوقس، 2002)

١- تنظيم المحتوى: حيث تشكل المفاهيم إحدى الدعائم التي يستند عليها عند اختيار محتوى

المقررات الدراسية في أي مجال معرفي.

٢- صياغة المحتوى وما يتضمنه من مبادئ وقواعد وقوانين ونظريات.

٣- تقديم وجهة نظر واحدة للواقع، حيث يتم تحديد المفهوم بمجموعة من الخصائص أو

الصفات التي يتفق عليها الجميع، وفي غياب ذلك يصعب الاتصال بالآخرين.

٤- تحسين نواتج التعلم: تشكل المفاهيم القاعدة الأساسية للتعلم الأكثر تقدماً كتعلم المبادئ واستخدامها في مواقف جديدة.

٥- تنظيم الخبرة العقلية للمتعم: حيث يكتسب المتعلم المفاهيم من خلال الخبرات المختلفة، وهذا يتطلب تنظيم تلك الخبرات لتشكيل المفهوم وتعلم مفاهيم جديدة.

٦- المفهوم أداة هامة في معظم طرق التدريس، فمن خلالها يفسر المتعلم ويحلل ويصنف ليصل إلى تعميمات مختلفة على شكل مبادئ أو قوانين أو نظريات.

ويضيف الباحث إلى ما ذكر أن أهمية المفاهيم تكمن في كونها فكرة أو رمز للمتعم للوصول إلى مهارة التحليل والاستنتاج.

مفهوم التواصل الحضاري:

يشير المعجم الوسيط إلى أن التواصل لغة مشتقة من وَصَلَ، يعني الاتفاق وهو ضد التقاطع، ويأتي بمعنى الوئام، كما يأتي التواصل بمعنى الاستمرار، كأن يقال: تواصل عطاؤه أي لم ينقطع، ومتواصل أي مستمر وغير منقطع (مصطفى وآخرون، ٢٠٠٤).

والتواصل الحضاري وصل لا قطع بين طرفين أو مجموعة من الأطراف، بحيث يصل كل طرف إلى الطرف الذي يقابله أو يرغب في الاقتراب منه والتعاون معه. وهذا الضرب من التواصل الراقي إنما ينبثق من الإرادة الجماعية والرغبة المتبادلة والإحساس المشترك، باعتباره ضرورة من ضرورات التعايش والتفاهم بين الشعوب، وهو سلوك حضاري بالمفهوم العميق للحضارة، والعالم اليوم في أشد الحاجة إلى هذه الأنماط من السلوكات والممارسات المتحضرة، التي من شأنها أن تخفف من أجواء التوتر وتفتح المجال أمام تعزيز التعاون الدولي عن طريق حوار الثقافات وتحالف الحضارات تدعياً للسلام العالمي؛ بهدف تلاقي الثقافات الإنسانية وتحقيقاً للاندماج والتناغم الاجتماعي عن طريق تبادل معرفي وتقني (النملة، ٢٠١٤).

والحضارة عند ابن خلدون تعني التفنن في الترف وإجادة أحواله والكلف بالصنائع التي تميز أصنافه وسائر فنونه، وعند أرنولد توينبي هي: الشرارة الإلهية الخلاقة القادرة على أن تؤول إلى ما آلت إليه سابقتها، وتبدأ الحضارة حين يتعلق الإنسان بمبادئه، حيث ينتهي القلق والاضطراب، فإن أمن الإنسان يتفجر فيه ينبوع الإبداع والإنشاء، فالتغيير هو قاعدة عامة في كل حركة تاريخية حضارية فهو يجدد ويطور ويصنع الإبداع والابتكار والتقدم، في مختلف جوانب حياة الإنسان الفكرية الاجتماعية والمادية. وعدة الحضارة الخالدة هو الإنسان الذي يتحرك بدافع الروح الديني فينتج الأفكار والأشياء لحماية الحضارة (القحطاني، ٢٠١٥).

وتتضح معالم التواصل الحضاري بإقرار الاختلاف والتنوع، فالاختلاف سنة كونية، وهي نقطة البداية حتى يكون الطرفان على درجة من الاستعداد النفسي لاستيعاب الاختلاف وتحديد أسباب الصراع ليتحول الاختلاف إلى توافق، والاقرار بأن للإنسان حقوقاً من مستلزمات التواصل الحضاري، ففي المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة، ويلزم التواصل الحضاري الاتفاق على أن لكل أمة قيماً تعتبر سجايا مشتركة تبنى تراكمية منذ القدم، وعليها قامت الحضارات قديماً (التويجري، ٢٠١٠).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناول الباحث الدراسات السابقة وفق تسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث، وذلك على النحو المبين:
أجرى العسيري (٢٠٠١) دراسة في سلطنة عُمان، وهدفت التعرف إلى قيم المواطنة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد قائمة بقيم المواطنة، حيث شملت العينة جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع في نسبة تضمين القيم السياسية، بينما جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الثانية ثم الثقافية ثالثاً، كما أظهرت النتائج أن أعلى نسبة تضمين لقيم المواطنة قد جاء في كتاب الصف الأول الثانوي.

كما أجرى كل من ستاركي وأوسلر (Starkey & Osler, 2001) دراسة في بريطانيا، وهدفت التعرف إلى وثائق متعلقة بسياسات التربية الوطنية في بريطانيا وفرنسا، ومقارنة هذه السياسات بدرجة التشجيع لمفاهيم التربية الوطنية والهوية الوطنية، ومدى تمتيتها في ضوء هذه السياسات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث صممت قائمة من مجموعة من مفاهيم الهوية الوطنية والتربية الوطنية كبرنامج وطني كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وشملت العينة برامج التربية الوطنية المستخدمة في جميع المراحل المدرسية لتلك الدول، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن عدم الرضا والاهتمام بالجوانب السياسية لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في كل من بريطانيا وفرنسا.

وقام يوسف (٢٠٠٢) بدراسة في مصر، وهدف التعرف إلى مفاهيم المواطنة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية واللغة العربية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما قام ببناء قائم بمفاهيم المواطنة في المقرر الدراسي، وشملت عينة الدراسة نصوصاً من تلك الكتب، وأسفرت نتائج الدراسة إلى ضعف في تضمين مفاهيم المواطنة في الكتب الدراسية التي شملتها عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود ترابط وانسجام في إيراد المفاهيم، إنما جاءت عشوائية دون التركيز على تحقيق أهداف منشودة كوعي المتعلمين بهذه المفاهيم وأهميتها.

كما قام لوسيتو (Losito, 2003) بإجراء دراسة في إيطاليا، وهدفت التعرف إلى كفاءة مناهج التربية الوطنية في المدارس الإيطالية، ومدى تفاعل الطلبة مع نشاطات وفعاليات المنهج، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تباين واضح بين واقع المواطنة لدى الطلبة، وبين ما خطط له في المناهج، كما أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف في مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم المواطنة واستيعابهم لها.

أما منتروب (Mintrop, 2003) فقد قام بدراسة أجراها في فنلندا، وهدفت إلى تحديد محتوى مقرر التربية الوطنية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والمختصين، وقياس درجة تأثيره في السلوك القيمي للطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وعينة من الطلبة والمعلمين والمختصين، وأسفرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين في ثمانية وعشرين دولة طبقت فيها الدراسة يعتقدون أن مقرر التربية الوطنية يحقق فائدة للطلبة وينعكس على الدولة إيجاباً، بينما هناك اختلاف في وجهة نظر المعلمين تجاه قيم تاريخ الدولة، والالتزام بالقانون، والمشاركة السياسية في العمل الحزبي والنقابات العمالية، كما أظهرت الدراسة أن الطلبة التي تبلغ أعمارهم (١٤) سنة لا يرغبون بالجوانب السياسية، وأن الرغبة بجمع المال أكثر فائدة للمجتمع من الخوض في السياسة.

كما قامت محمد (٢٠٠٨) بدراسة أجرتها في مصر، وهدفت إلى تحديد قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الثانوية في مصر، كما هدفت التعرف إلى درجة ممارسة المعلمين للقيم في المواقف الصفية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعدت الباحثة قائمة بالقيم التي يجب توافرها في المناهج المذكورة، بينما شملت عينة الدراسة كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي، وعينة عشوائية مكونة من (١٥) معلماً ومعلمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اهتمام كاف للقيم الخاصة بالانتماء للوطن، وبنفس النتيجة في مجال توعية الطلبة سياسياً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض واضح في درجة ممارسة المعلمين سلوكياً بالمواقف المرتبطة بالمواطنة.

أما عبدالباسط (٢٠٠٩) فقد قام بدراسة في مصر، وهدفت التعرف إلى تحديد قيم المواطنة التي ينبغي توافرها في أهداف ومحتوى كتب الدراسات الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة شملت على قيم المواطنة التي ينبغي توافرها في تلك الكتب، إذ اختار الباحث كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية كعينة للدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور تدنٍ واضح في كم قيم المواطنة، كما أظهرت النتائج قصورًا واضحًا في عدد الفقرات التي تشير لقيم المواطنة، على الرغم من أهميتها لمستوى الطلبة في المرحلة الإعدادية.

وأجرى كل من مرتجى والرننيسي (٢٠١١) دراسة في فلسطين، وهدفت التعرف إلى قيم المواطنة ومدى توافرها في منهاج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصمما قائمة بقيم المواطنة المتضمنة في تلك الكتب، وشملت العينة جميع كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى تدنٍ واضحٍ في نسبة تضمين قيم المواطنة في تلك الكتب، وإلى عدم توازن في درجة تضمينها، وجاءت القيم السياسية والاجتماعية بأعلى نسبة تضمين، بينما جاءت القيم البيئية والثقافية كأقل نسبة تضمين.

كما أجرى هلاي (٢٠١٤) دراسة في السعودية، وهدفت التعرف إلى قيم المواطنة المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبعد إعداد قائمة بالقيم كأداة للدراسة، قام الباحث بتطبيق الدراسة على كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، حيث أظهرت نتائج التحليل أن المفاهيم الدالة على المواطنة بلغت (٣٦١)، ظهر منها ٥٧% بصورة واضحة، وبصورة ضمنية جاءت بنسبة (٤٣%)، وجاءت كلمة وطني الأعلى تكرارًا في الكتاب، بينما جاءت كلمة الانتماء الأقل تكرارًا.

أما كل من رمضان ويوسف (٢٠١٤) فقد قاما بدراسة في سورية، وهدفت إلى تحديد مفاهيم المواطنة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ودرجة إسهام المعلمين في تنميتها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما صممت قائمة بمفاهيم المواطنة الواجب توافرها في الكتاب، وتكونت عينة الدراسة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، كما تكونت العينة من (٧٠) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاعاً في نسبة المفاهيم الوطنية، بينما جاءت المفاهيم المدنية في المرتبة الأخيرة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة إسهام المعلمين حسب متغير الجنس في تنمية قيم المواطنة، بينما ظهرت الفروق في متغير الخبرة لصالح من تجاوزت خبراتهم ٦ سنوات فأكثر.

وفي دراسة أجراها صنوبر (٢٠١٧) في فلسطين، وهدفت إلى تحليل محتوى كتب التاريخ في المنهاج الفلسطيني للمرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الأخلاقية والسياسية، وإلى تحليل محتوى هذه الكتب إلى أنماط معرفية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية والسياسية، وأداة تحليل محتوى كتب التاريخ وفق قائمة القيم الأخلاقية والسياسية، كما تم تصميم أداة التحليل إلى الأنماط المعرفية، وتكونت العينة من جميع كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وأسفرت نتائج الدراسة عن توازن في نسبة القيم المتضمنة في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، أما كتاب الصف الثامن فقد كانت نسب القيم الأخلاقية (٥٥%)، والسياسية (٤٥%)، بينما ظهر عدم التوازن في كتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي، وفي عملية التحليل إلى الأنماط المعرفية أظهرت النتائج عدم وجود توازن في الأنماط المعرفية، إذ جاءت الحقائق في المرتبة الأولى.

كما قامت الحمداني (٢٠١٧) بدراسة في العراق، وهدفت إلى تحليل كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري التي تضمنتها كتب التاريخ في العراق، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتطبيق أهداف الدراسة صممت الباحثة أداتين إحداهما لقيم المواطنة والأخرى للتواصل الحضاري، حيث شملت العينة جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود انخفاض في درجة تضمين قيم المواطنة والتواصل الحضاري، كما أسفرت النتيجة عن تباين بين قيم المواطنة والتواصل الحضاري، إذ جاءت قيم المواطنة في المرتبة الأولى، بينما جاء التواصل الحضاري ثانيًا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف في التعرف إلى قيم المواطنة المتضمنة في الكتب المدرسية سواء كانت كتب الدراسات الاجتماعية عمومًا أو كتب التاريخ على وجه الخصوص.

أما من حيث العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صنوبر (٢٠١٧)، ودراسة الحمداني (٢٠١٧) في اختيار كتاب التاريخ.

بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار العينة، فقد اختارت بعض الدراسات كتب الدراسات الاجتماعية والمدنية كدراسة العسيري (٢٠٠١)، ودراسة يوسف (٢٠٠٢)، ودراسة لوسيتو (Losito, 2003)، ودراسة منتروب (Mintrop, 2003)، ودراسة محمد (٢٠٠٨)، ودراسة عبدالباسط (٢٠٠٩)، ودراسة مرتجي والرنيتيسي (٢٠١١)، ودراسة هلاي (٢٠١٤)، ودراسة رمضان ويوسف (٢٠١٤)، واختارت بعض الدراسات السابقة وثائق متعلقة بسياسات التربية الوطنية في بريطانيا وفرنسا، كدراسة كل من ستاركي وأوسلر (Starkey & Osler, 2001)

واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة بإعداد قائمة بقيم المواطنة كدراسة العسيري (٢٠٠١)، ودراسة ستاركي وأوسلر (Starkey & Osler, 2001)، ودراسة يوسف (٢٠٠٢)، ودراسة محمد (٢٠٠٨)، ودراسة عبدالباسط (٢٠٠٩)، ودراسة مرتجي والرننيسي (٢٠١١)، ودراسة هلالي (٢٠١٤)، ودراسة رمضان ويوسف (٢٠١٤)، ودراسة صنوبر (٢٠١٧)، ودراسة الحمداني (٢٠١٧).

لكنها اختلفت مع دراسة منتروب (Mintrop, 2003) في تصميم أداة الدراسة، والتي احتوت على استبانة وزعت على الطلبة والمعلمين والمختصين بقيم المواطنة.

أما من حيث منهج الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي على أساس أن جميع الدراسات السابقة تهدف إلى تحليل محتوى العينة التي تم اختيارها.

وأما من حيث النتائج فقد اتفقت بعض الدراسات في ارتفاع نسبة تضمين قيم المواطنة كدراسة العسيري (٢٠٠١)، ودراسة رمضان ويوسف (٢٠١٤)، واتفقت بعض الدراسات في عدم الاهتمام بقيم الانتماء والقيم السياسية، كدراسة ستاركي وأوسلر (Starkey & Osler, 2001)، ودراسة منتروب (Mintrop, 2003)، ودراسة محمد (٢٠٠٨)، ودراسة هلالي (٢٠١٤)،

واختلفت الدراسات السابقة مع بعضها في انخفاض درجة تضمين قيم المواطنة والتواصل الحضاري، كدراسة يوسف (٢٠٠٢)، ودراسة لوسيتو (Losito, 2003)، ودراسة عبدالباسط (٢٠٠٩)، ودراسة مرتجي والرننيسي (٢٠١١)، ودراسة الحمداني (٢٠١٧)، بينما أظهرت بعض الدراسات عدم وجود توزن في تضمين قيم المواطنة كدراسة صنوبر (٢٠١٧).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في

المجالات الآتية:

١- توصل الباحث من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة، إلى بلورة وصياغة مشكلة وأهداف الدراسة الحالية وأسئلة الدراسة.

٢- الاستفادة من الأدب النظري.

٣- الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال مقارنتها مع الدراسة الحالية مدار البحث من حيث أوجه الشبه والاختلاف في ضوء النتائج.

٤- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء مجالات قائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري وصياغة فقرات كل مجال، كما أستفاد في بناء أداة تحليل المحتوى.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يرى الباحث أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في المجالات الآتية:

١- تناولها لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

٢- اشتملت الدراسة على جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

٣- اشتمال الدراسة على سبعة مجالات لقيم المواطنة والتواصل الحضاري هي قيم: الانتماء، السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، البيئية، التاريخية.

٤- تناولت معظم الدراسات السابقة قيم المواطنة في حين أن الدراسة الحالية اشتملت على قيم المواطنة والتواصل الحضاري إضافة إلى قيم المواطنة، وهذا ما ميزها عن غيرها من

الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

استخدم الباحث في الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى، الذي يقدم وصفاً كمياً وموضوعياً، إذ يستخدم في البحوث التربوية للكشف عن مضامين الكتب الدراسية؛ لأن تلك الكتب تتطور بحسب المتغيرات العالمية والتقدم العلم والتكنولوجي الذي يشهده العالم، لذلك فإن تحليل المحتوى يصف الكثير من الإشارات حول قضايا معينة ليعطي نسبة كمية لمدى تضمينها، ويشتمل التحليل على كل ما يتضمنه المحتوى من فكرة أو خاصية معينة بعيداً عن الحكم الشخصي غير الموضوعي في مثل هذه الدراسات (محمد وعبدالعظيم، 2012).

وقد بنيت هذه الدراسة في أساسها على هذا الأسلوب، وذلك بهدف التعرف إلى درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق، ويتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها، وأداتها المستخدمة من حيث: طريقة بنائها، ومصادر اشتقاقها، والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف إلى درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق، حيث قام الباحث بالكشف عن أي إشارة في صورة أو نشاط أو عبارة، سواء وردت بشكل ضمني أو صريح، وتفريغ ذلك في أداة تحليل المحتوى بشكل كمي، وتناولت المفهوم وحدة للتحليل، في حين كانت أنواع قيم المواطنة والتواصل الحضاري فئة للتحليل

مجتمع الدراسة:

ويتكون من كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، والصادرة عن وزارة التربية في جمهورية

العراق، والمقرر تدريسها اعتباراً من العام الدراسي 2018/2017.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على جميع الدروس في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق،

والصادرة عن وزارة التربية في جمهورية العراق لصفوف المرحلة المتوسطة: الأول، والثاني،

والثالث، والمقرر تدريسها اعتباراً من العام الدراسي (2018/2017). كما في الجدول (1).

جدول (1) عينة الدراسة التي شملت كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق

المجموع	عدد الصفحات					الكتاب
	الفصل الخامس	الفصل الرابع	الفصل الثالث	الفصل الثاني	الفصل الأول	
١٣٠	٣٦	٢٥	١٨	٣٥	١٦	الأول المتوسط
١٠٠	١٧	١٢	١٣	٢٣	٣٥	الثاني المتوسط
٨٤	—	١١	٢٠	٢٤	٢٩	الثالث المتوسط
٣١٤	٥٣	٤٨	٥١	٨٢	٨٠	المجموع

أداة الدراسة:

أولاً: قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة

المتوسطة في العراق:

قام الباحث بإعداد قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ

للمرحلة المتوسطة في العراق، وبلغ عدد فقراتها (59) فقرة، وزعت على سبعة مجالات للقيم هي:

قيم الانتماء، والقيم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتاريخية، والبيئية، حيث تم

الرجوع إلى عدد من الدراسات، وكتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

صدق قائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري:

تأكد الباحث من صدق أداة الدراسة، وصلاحية مضامينها، من حيث صياغتها ومدى مناسبة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري بمحتوى المقررات الدراسية لصفوف المرحلة المتوسطة في العراق، ومعرفة قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه، وذلك بعرض أداة الدراسة على مجموعة ذي اختصاص بالموضوع؛ وذلك لتحكيمها وتقديم الأنسب صياغة، وقام الباحث بإجراء التعديلات التي شملت بعض الفقرات بحذف بعضها أو إضافة فقرات أخرى أو إجراء تعديل على الآخر حتى ظهرت القائمة بصورتها النهائية (الملحق 2).

ثانياً: أداة تحليل المحتوى:

وتتضمن التكرارات والنسب المئوية للقيم الواردة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، كما تضمنت بطاقة المحللين: الصف الدراسي، والفقرات، وعدد صفحات كل جزء في الكتاب، ومجموع التكرارات والنسبة المئوية.

ثبات التحليل:

وهي عملية تعطي نتائج ثابتة في حال القيام بالتحليل لعدة مرات، وذلك من خلال القيام بتحليل المحتوى على عينة استطلاعية لكتاب التاريخ الثالث المتوسط، واتباع نفس الإجراءات، وقبل القيام بتحليل عينة الدراسة، حيث تم إعادة التحليل مرتين بفارق زمني تراوح أسبوعين، إذ أجرى المحلل الثاني عملية التحليل بشكل منفصل عن الباحث، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين على العينة الاستطلاعية، باستخدام معادلة الاتفاق لهولستي (Holsti, 1969).

عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وبلغت نسبة اتفاق المحللين (92%) للمجموع الكلي لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري

الواردة في العينة الاستطلاعية، وهي مؤشر مقبول لأغراض إجراء هذه الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات التالية عند تطبيق الدراسة:

- ١- تحديد الأهداف وأسئلة ومنهجية الدراسة والتي تحدد مسار التطبيق.
- ٢- تحديد الكتب التي شملها التحليل وهي كتب: التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، للصفوف الأول المتوسط. والثاني المتوسط، والثالث المتوسط.
- ٣- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، لتطوير أداة الدراسة لتحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.
- ٤- التأكد من صدق أداة الدراسة وثبات التحليل على كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط بفصله الأربعة كعينة استطلاعية.
- ٥- قراءة محتوى الكتب بدقة لاستخراج عدد تكرارات مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري.
- ٦- شمول جميع فقرات الكتب في تحليل المحتوى، بما فيها من حملت عنوان نشاط أو شكل أو خريطة أو صورة، وتم استبعاد مقدمة الفصل الدراسي وأهدافها من عملية التحليل.
- ٧- تصميم بطاقة تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، وفي جميع فصول كل كتاب من الكتب الثلاثة: الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط، وتشمل تكرارات كل قيمة حسب عدد مرات تضمينها في محتوى الكتاب لكل فصل.
- ٨- تدوين كمية التكرارات في جداول خصصت لكل صف.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية لمجموع تكرارات مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، وإلى الكشف عن مدى مناسبة قائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري لكتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في العراق، كما هدفت إلى إبراز أهمية تنمية مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق. وسيتم عرض النتائج اعتماداً على أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة

في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، كما قام بالاطلاع على المحتوى الدراسي لكتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، وتم وضع قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في تلك الكتب، حيث تضمنت القائمة (٥٩) فقرة، وزعت على سبعة مجالات كما في الجدول (2).

جدول (٢) قائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة

المتوسطة في العراق.

المجال	الرقم	القيم
(١) قيم الانتماء	١	الاعتزاز بالانتماء للهوية الوطنية.
	٢	احترام العلم كرمز للدولة.
	٣	التضحية من أجل الوطن.
	٤	المشاركة في الأعياد الوطنية كالاستقلال.
	٥	الانتماء للقيادة السياسية في الدولة.
	٦	تقدير الشخصيات الوطنية التي قدمت للعراق تضحيات عبر التاريخ لنيل الحرية والاستقلال.
	٧	الحرص على احترام التشريعات وكافة قوانين وأنظمة الدولة.
	٨	الاعتزاز بدور الجيش في حماية الدولة وسيادتها.

٩	الحرص على المشاركة في الانتخابات بمختلف مسمياتها بالترشح والانتخاب.	(٢)
١٠	تقدير مشاركة المرأة في الحياة السياسية.	قيم
١١	الانتساب للأحزاب الوطنية.	سياسية
١٢	الإيمان بمبدأ حرية الرأي والتعبير.	
١٣	مساعدة رجال الأمن في القضاء على الإرهاب والتطرف لتحقيق الأمن والاستقرار السياسي.	
١٤	الإيمان بالنهج الديمقراطي في مختلف مناحي الحياة.	
١٥	الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيداً عن انتماءاتهم الدينية والحزبية.	(٣)
١٦	التسامح والعتف مع الآخرين	قيم
١٧	تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة	اجتماعية
١٨	مشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.	
١٩	الحرص على تقديم المساعدة للفقراء بشتى السبل.	
٢٠	المشاركة في الأعمال التطوعية	
٢١	مساعدة الآخرين في حالات الكوارث بكل أشكالها.	
٢٢	احترام العادات والتقاليد العراقية لكافة مكونات الشعب.	
٢٣	الإيمان بعدالة الرعاية الصحية.	
٢٤	نبذ الشائعات وعدم المساهمة بنشرها.	
٢٥	الحرص على المسؤولية الاجتماعية وتقديم المصالح العامة على المصلحة الشخصية	
٢٦	احترام حقوق الانسان ورفض الاستعباد بشتى صوره.	
٢٧	الحرص على الشفافية في التعامل مع الآخرين.	
٢٨	ترشيد استهلاك الطاقة والمياه	(٤)
٢٩	الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي.	قيم
٣٠	الالتزام بمواعيد العمل.	اقتصادية
٣١	الحفاظة على الممتلكات العامة في الوطن.	
٣٢	الالتزام بدفع الضرائب المستحقة.	
٣٣	التوجه نحو الأعمال الحرة كالحرف اليدوية.	
٣٤	المشاركة في الجمعيات الخيرية.	
٣٥	نبذ الفساد بنوعيه المالي والإداري	
٣٦	الحرص على شراء المنتج الوطني لتشجيع الاقتصاد.	
٣٧	احترام الموروث الثقافي للدولة.	(٥)
٣٨	احترام الزي الشعبي للمواطن العراقي.	قيم
٣٩	الإيمان بحق التعليم للجميع.	ثقافية
٤٠	توقير المعلم أيًا كان موقعه باعتباره بان للأجيال ومساهم في النضج الثقافي للأمة.	
٤١	الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين.	
٤٢	تقدير رجال الثقافة والفكر على امتداد التاريخ.	
٤٣	المساهمة بنشر الثقافة العراقية في مختلف المحافل الدولية.	
٤٤	تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام.	
٤٥	احترام الفن العراقي بشتى صوره.	
٤٦	الحرص على المشاركة في الجمعيات والملتقيات الثقافية للمساهمة في نشر الثقافة العراقية.	
٤٧	الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي.	

المحافظة على نظافة الأماكن العامة.	٤٨	(٦)
المساهمة في زراعة الأشجار في الساحات العامة.	٤٩	قيم
تقدير عاملي النظافة.	٥٠	بيئية
تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة.	٥١	
المساهمة في حماية البيئة من التلوث	٥٢	
استثمار موارد البيئة والحد من استنزافها	٥٣	
استثمار موارد الطاقة البديلة للحد من التلوث البيئي.	٥٤	
الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق	٥٥	(٧)
الحفاظ على الآثار من العبث والتخريب.	٥٦	قيم
نبذ تهريب الآثار العراقية.	٥٧	تاريخية
الاعتزاز بانتصارات العراق عبر التاريخ.	٥٨	
الاعتزاز بكون العراق موطن عدة حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وآشور وأكاد وسومر.	٥٩	

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما درجة تضمين مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة

المتوسطة في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، وشملت الصفوف المتوسطة (الأول، والثاني، والثالث) والمقرر تدريسها في مدارس العراق اعتباراً من العام الدراسي 2018/2017، وذلك برصد جميع العبارات والجمل والأسئلة والأنشطة والأشكال والخرائط والصور التي تشير إلى مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري بطريقة الفكرة الصريحة أو الضمنية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لجميع مفاهيم القيم التي تم رصدها في كل كتاب من الكتب قيد الدراسة وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط في العراق.

عدد الدروس: (١٧)

عدد صفحات الكتاب: (١٣٠)

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	التكرارات					القيم	الرقم	المجال
		ف٥	ف٤	ف٣	ف٢	ف١			
4,37	٧	٠	٢	٠	٤	١	١	(١)	قيم الإنتماء
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	
1,87	٣	٠	١	٠	٢	٠	٣	٣	
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	٤	٤	
0,62	١	٠	١	٠	٠	٠	٥	٥	
1,87	٣	٠	٠	٠	٣	٠	٦	٦	
3,75	٦	٠	٢	٠	٤	٠	٧	٧	
1,87	٣	٠	٠	٠	٣	٠	٨	٨	
١٥%	٢٤	٠	٦	٠	١٧	١	المجموع والنسبة المئوية		
1,87	٣	٠	٣	٠	٠	٠	٩	(٢)	قيم سياسية
0,62	١	٠	١	٠	٠	٠	١٠	١٠	
0,62	١	٠	١	٠	٠	٠	١١	١١	
1,25	٢	٠	١	٠	١	٠	١٢	١٢	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣	١٣	
0,62	١	٠	١	٠	٠	٠	١٤	١٤	
٥%	٨	٠	٧	٠	١	٠	المجموع والنسبة المئوية		

٥	٨	٠	٢	١	٥	٠	الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيداً عن انتماءاتهم الدينية والحزبية.	١٥	(٣) قيم اجتماعية
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	التسامح والعفو مع الآخرين	١٦	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة	١٧	
٠	٠	٠	٠	0	٠	٠	مشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.	١٨	
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	الحرص على تقديم المساعدة للفقراء بشتى السبل.	١٩	
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	المشاركة في الأعمال التطوعية	٢٠	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مساعدة الآخرين في حالات الكوارث بكل أشكالها.	٢١	
2,5	٤	٠	١	٠	٢	١	احترام العادات والتقاليد العراقية لكافة مكونات الشعب.	٢٢	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الإيمان بعدالة الرعاية الصحية.	٢٣	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	نبذ الشائعات وعدم المساهمة بنشرها.	٢٤	
0,62	١	٠	١	٠	٠	٠	الحرص على المسؤولية الاجتماعية وتقديم المصالح العامة على المصلحة الشخصية	٢٥	
4,37	٧	٠	١	١	٤	١	احترام حقوق الانسان ورفض الاستعباد بشتى صوره.	٢٦	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الحرص على الشفافية في التعامل مع الآخرين.	٢٧	
%14,37	٢٣	٠	٥	٢	١٤	٢	المجموع والنسبة المئوية		
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ترشيد استهلاك الطاقة والمياه	٢٨	(٤) قيم اقتصادية
1,25	٢	٠	٠	٠	٢	٠	الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي.	٢٩	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الالتزام بمواعيد العمل.	٣٠	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المحافظة على الممتلكات العامة في الوطن.	٣١	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الالتزام بدفع الضرائب المستحقة.	٣٢	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	التوجه نحو الأعمال الحرة كالحرف اليدوية.	٣٣	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المشاركة في الجمعيات الخيرية.	٣٤	
0,62	١	٠	١	٠	٠	٠	نبذ الفساد بنوعيه المالي والإداري	٣٥	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الحرص على شراء المنتج الوطني لتشجيع الاقتصاد.	٣٦	
%1,87	٣	٠	١	٠	٢	٠	المجموع والنسبة المئوية		

١٠	١٦	١١	١	٠	٣	١	احترام الموروث الثقافي للدولة.	٣٧	(٥) قيم ثقافية
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	احترام الزي الشعبي للمواطن العراقي.	٣٨	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الإيمان بحق التعليم للجميع.	٣٩	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	توقير المعلم أياً كان موقعه باعتباره بانٍ للأجيال ومساهمٍ في النضج الثقافي للأمة.	٤٠	
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين.	٤١	
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	تقدير رجال الثقافة والفكر على امتداد التاريخ.	٤٢	
8,75	١٤	١١	١	٠	٢	٠	المساهمة بنشر الثقافة العراقية في مختلف المحافل الدولية.	٤٣	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام.	٤٤	
1,87	٣	٠	٠	٠	٣	٠	احترام الفن العراقي يشتى صورته.	٤٥	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الحرص على المشاركة في الجمعيات والملتقيات الثقافية للمساهمة في نشر الثقافة العراقية.	٤٦	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي.	٤٧	
%22,5	٣٦	٢٢	٢	٠	١١	١	المجموع والنسبة المئوية		
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المحافظة على نظافة الأماكن العامة.	٤٨	
0,62	١	٠	٠	٠	١	٠	المساهمة في زراعة الأشجار في الساحات العامة.	٤٩	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تقدير عاملي النظافة.	٥٠	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة.	٥١	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المساهمة في حماية البيئة من التلوث	٥٢	
1,25	٢	٠	٠	٠	٢	٠	استثمار موارد البيئة والحد من استنزافها	٥٣	
1,25	٢	٠	٠	٠	٢	٠	استثمار موارد الطاقة البديلة للحد من التلوث البيئي.	٥٤	
%3,12	٥	٠	٠	٠	٥	٠	المجموع والنسبة المئوية		

١١,25	١٨	٠	١	٠	١٢	٥	٥٥	الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق	قيم تاريخية (٧)
6,87	١١	٠	٢	٠	٧	٢	٥٦	الحفاظ على الآثار من العبث والتخريب.	
4,37	٧	٠	٢	٠	٥	٠	٥٧	نبذ تهريب الآثار العراقية.	
2,25	٤	٠	١	٠	٣	٠	٥٨	الاعتزاز بانتصارات العراق عبر التاريخ.	
13,12	٢١	٠	١	٠	١٥	٥	٥٩	الاعتزاز بكون العراق موطن عدة حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وآشور وأكاد وسومر.	
%38,12	٦١	٠	٧	٠	٤٢	١٢	المجموع والنسبة المئوية		
%١٠٠	١٦٠	٢٢	٢٨	٢	٩٢	١٦	المجموع		
	%١٠٠	13,75	17,5	1,25	57,5	١٠	النسبة المئوية%		

يشير الجدول (٣) أن مجموع التكرارات لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري بلغ (١٦٠) تكرارًا، وأن قيمة (الاعتزاز بكون العراق موطن عدة حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وآشور وأكاد وسومر)، كانت الأكثر تكرارًا في تضمين قيم المواطنة والتواصل الحضاري، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٢١) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (13,12%) بين جميع فصول الكتاب.

وجاء في الترتيب الثاني قيمة (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)، وبمجموع تكرارات بلغ (١٨) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (11,25%).

أما الترتيب الثالث فقد جاءت قيمة (احترام الموروث الثقافي للدولة)، وبتكرار بلغ (١٦) تكرارًا، وبلغت النسبة المئوية لمجموع التكرارات (١٠%).

كما يظهر من نتائج التحليل الواردة في الجدول (٣) أن أكثر التكرارات قد جاءت في الفصل الثاني، حيث بلغ مجموعها (٩٢) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (57,5%)، بينما جاء الفصل الثالث الأقل تكرارًا، إذ بلغ مجموع التكرارات (٢)، ونسبة مئوية بلغت (1,25%).

أما أعلى قيم المواطنة والتواصل الحضاري تضميناً في كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط في العراق فهي القيم التاريخية بمجموع تكرارات بلغ (٦١)، ونسبة مئوية بلغت (38,12%)، بينما جاءت القيم الاقتصادية كأقل نسبة تضمين بمجموع بلغ (٣) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (1,87%).

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط في العراق.

عدد الدروس: (٧)

عدد صفحات الكتاب: (١٠٠)

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	التكرارات					القيم	الرقم	المجال
		٥ ف	٤ ف	٣ ف	٢ ف	١ ف			
1,95	٥	١	١	١	١	١	الاعتزاز بالانتماء للهوية الوطنية.	١	قيم الإنتماء (١)
1,17	٣	٠	١	٠	١	١	احترام العلم كرمز للدولة.	٢	
3,12	٨	١	٠	٢	٢	٣	التضحية من أجل الوطن.	٣	
1,17	٣	١	٠	٠	١	١	المشاركة في الأعياد الوطنية كالاستقلال.	٤	
3,12	٨	١	١	٢	٢	٢	الانتماء للقيادة السياسية في الدولة.	٥	
2,34	٦	٢	١	٠	٢	١	تقدير الشخصيات الوطنية التي قدمت للعراق تضحيات عبر التاريخ لنيل الحرية والاستقلال.	٦	
3,12	٨	٠	٢	١	٢	٣	الحرص على احترام التشريعات وكافة قوانين وأنظمة الدولة.	٧	
3,90	١٠	٢	٠	٢	٣	٣	الاعتزاز بدور الجيش في حماية الدولة وسيادتها.	٨	
19,92 %	٥١	٨	٦	٨	١٤	١٥	المجموع والنسبة المئوية		

1,95	٥	١	٠	١	١	٢	٩	(٢) قيم سياسية
								الحرص على المشاركة في الانتخابات بمختلف مسمياتها بالترشح والانتخاب.
1,17	٣	٠	٠	١	١	١	١٠	تقدير مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
1,17	٣	٠	٠	١	١	١	١١	الانتساب للأحزاب الوطنية.
3,12	٨	١	١	١	٣	٢	١٢	الإيمان بمبدأ حرية الرأي والتعبير.
2,34	٦	٢	٠	١	١	٢	١٣	مساعدة رجال الأمن في القضاء على الإرهاب والتطرف لتحقيق الأمن والاستقرار السياسي.
1,95	٥	١	٠	١	١	٢	١٤	الإيمان بالنهج الديمقراطي في مختلف مناحي الحياة.
%11.7 1	٣٠	٥	١	٦	٨	١٠	المجموع والنسبة المئوية	
4,29	١١	٢	٠	١	٥	٣	١٥	(٣) قيم اجتماعية
								الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيداً عن انتماءاتهم الدينية والحزبية.
3,12	٨	١	٠	١	٢	٤	١٦	التسامح والعفو مع الآخرين
0,78	٢	٠	٠	١	٠	١	١٧	تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة
1,17	٣	١	٠	١	٠	١	١٨	مشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.
2,34	٦	١	٠	١	١	٣	١٩	الحرص على تقديم المساعدة للفقراء بشتى السبل.
1,17	٣	٠	٠	١	١	١	٢٠	المشاركة في الأعمال التطوعية
0,78	٢	٠	٠	١	٠	١	٢١	مساعدة الآخرين في حالات الكوارث بكل أشكالها.
1,56	٤	١	٠	١	١	١	٢٢	احترام العادات والتقاليد العراقية لكافة مكونات الشعب.
0,78	٢	٠	١	١	٠	٠	٢٣	الإيمان بعدالة الرعاية الصحية.
1,17	٣	١	٠	١	٠	١	٢٤	نبذ الشائعات وعدم المساهمة بنشرها.
1,95	٥	٠	٠	١	١	٣	٢٥	الحرص على المسؤولية الاجتماعية وتقديم المصالح العامة على المصلحة الشخصية
4,29	١١	١	٠	١	٤	٥	٢٦	احترام حقوق الانسان ورفض الاستعباد بشتى صوره.
2,34	٦	٠	١	٠	١	٤	٢٧	الحرص على الشفافية في التعامل مع الآخرين.
%25.78	٦٦	٨	٢	١٢	١٦	٢٨	المجموع والنسبة المئوية	

1.56	٤	١	٠	٠	٠	٣	٢٨	ترشيد استهلاك الطاقة والمياه	(٤) قيم اقتصادية
1.56	٤	٠	١	٠	٠	٣	٢٩	الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي.	
1.17	٣	٠	١	٠	٠	٢	٣٠	الالتزام بمواعيد العمل.	
1.56	٤	١	٠	٠	٠	٣	٣١	المحافظة على الممتلكات العامة في الوطن.	
1.17	٣	١	٠	٠	٠	٢	٣٢	الالتزام بدفع الضرائب المستحقة.	
1.17	٣	٠	١	٠	٠	٢	٣٣	التوجه نحو الأعمال الحرة كالحرف اليدوية.	
0.39	١	٠	٠	٠	٠	١	٣٤	المشاركة في الجمعيات الخيرية.	
2.34	٦	٠	٠	٢	٢	٢	٣٥	نبذ الفساد بنوعيه المالي والإداري	
0.78	٢	١	١	٠	٠	٠	٣٦	الحرص على شراء المنتج الوطني لتشجيع الاقتصاد.	
11,71 %	٣٠	٤	٤	٢	٢	١٨	المجموع والنسبة المئوية		
1.56	٤	١	١	١	١	٠	٣٧	احترام الموروث الثقافي للدولة.	(٥) قيم ثقافية
0.78	٢	٠	١	٠	١	٠	٣٨	احترام الزبي الشعبي للمواطن العراقي.	
1.17	٣	٠	١	٠	٠	٢	٣٩	الإيمان بحق التعليم للجميع.	
1.17	٣	٠	١	٠	٠	٢	٤٠	توقير المعلم أيا كان موقعه باعتباره بان للأجيال ومساهم في النضج الثقافي للأمة.	
0.39	١	٠	١	٠	٠	٠	٤١	الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين.	
0.78	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٤٢	تقدير رجال الثقافة والفكر على امتداد التاريخ.	
1.17	٣	١	١	٠	١	٠	٤٣	المساهمة بنشر الثقافة العراقية في مختلف المحافل الدولية.	
0.39	١	٠	٠	٠	١	٠	٤٤	تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام.	
1.17	٣	١	١	٠	١	٠	٤٥	احترام الفن العراقي بشتى صوره.	
1.56	٤	١	١	٠	١	١	٤٦	الحرص على المشاركة في الجمعيات والملتقيات الثقافية للمساهمة في نشر الثقافة العراقية.	
1.17	٣	١	١	٠	١	٠	٤٧	الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي.	
11,32 %	٢٩	٥	١١	١	٧	٥	المجموع والنسبة المئوية		

1,95	٥	١	١	٠	٢	١	المحافظة على نظافة الأماكن العامة.	٤٨	(٦) قيم بيئية
1,95	٥	٠	١	٠	٢	٢	المساهمة في زراعة الأشجار في الساحات العامة.	٤٩	
0,78	٢	٠	٠	٠	١	١	تقدير عاملي النظافة.	٥٠	
0,78	٢	١	٠	٠	١	٠	تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة.	٥١	
1,95	٥	١	١	٠	٢	١	المساهمة في حماية البيئة من التلوث	٥٢	
1,17	٣	٠	١	٠	١	١	استثمار موارد البيئة والحد من استنزافها	٥٣	
1,17	٣	١	١	٠	٠	١	استثمار موارد الطاقة البديلة للحد من التلوث البيئي.	٥٤	
%9,79	٢٥	٤	٥	٠	٩	٧	المجموع والنسبة المئوية		
2,34	٦	٣	٢	١	٠	٠	الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق	٥٥	(٧) قيم تاريخية
2,73	٧	٢	٢	٠	٢	١	الحفاظ على الآثار من العبث والتخريب.	٥٦	
1,95	٥	١	١	٠	٢	١	نبذ تهريب الآثار العراقية.	٥٧	
1,17	٣	١	١	٠	١	٠	الاعتزاز بانتصارات العراق عبر التاريخ.	٥٨	
1,56	٤	١	٢	٠	١	٠	الاعتزاز بكون العراق موطن عدة حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وآشور وأكاد وسومر.	٥٩	
%9,79	٢٥	٨	٨	١	٦	٢	المجموع والنسبة المئوية		
%١٠٠	٢٥٦	٤٢	٣٧	٣٠	٦٢	٨٥	المجموع		
	%١٠٠	16,40	14,45	11,71	24,21	33,20	النسبة المئوية%		

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤) أن أكثر مفاهيم القيم تكررًا هو: (الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيدًا عن انتماءاتهم الدينية والحزبية)، ومفهوم: (احترام حقوق الإنسان ورفض الاستعباد بشتى صورته)، حيث بلغ مجموع تكرارات كل مفهوم (١١) وبنسبة مئوية بلغت (4,29%) لكل مفهوم. وجاء في الترتيب الثاني مفهوم قيمة (الاعتزاز بدور الجيش في حماية الدولة وسيادتها)، وبمجموع تكرارات بلغ (١٠) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (3,90%).

أما الترتيب الثالث فقد جاءت مفاهيم قيم: (التضحية من أجل الوطن)، و (الانتماء للقيادة السياسية في الدولة)، و (الحرص على احترام التشريعات وكافة قوانين وأنظمة الدولة)، و (الإيمان بمبدأ حرية الرأي والتعبير)، و (التسامح والعفو مع الآخرين). وبمجموع تكرارات بلغ (٨) لكل مفهوم)، وبنسبة مئوية بلغت (3,12%)، لكل مفهوم.

بينما أقل المفاهيم تكراراً فهي مفاهيم قيم: (تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام)، و (الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين)، و (المشاركة في الجمعيات الخيرية)، وبمجموع تكرار واحد فقط لكل مفهوم، وبنسبة مئوية (0,39%).

وأما أكثر فصول الكتاب تكراراً لمفاهيم المواطنة والتواصل الحضاري فهو الفصل الأول، إذ بلغ مجموع التكرارات فيه (٨٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (33,20%)، بينما جاء الفصل الثالث كأقل فصول الكتاب تكراراً، وبمجموع تكرارات بلغ (٣٠) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (11,71%).

وجاءت أكثر القيم تكراراً القيم الاجتماعية بمجموع بلغ (٦٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (25,78%)، أما أقل القيم تكراراً فهي القيم البيئية والقيم التاريخية بمجموع متساوٍ بلغ (٢٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٩,٧٩%). لكل مجال.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط في العراق.

عدد الدروس: (١٣)

عدد صفحات الكتاب: (٨٤)

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	التكرارات				القيم	الرقم	المجال
		فصل ٤	فصل ٣	فصل ٢	فصل ١			
2,97	٨	٣	١	١	٣	١	(١)	قيم الانتماء
,74	٢	٢	٠	٠	٠	٢	٢	
5,57	١٥	٥	٣	٥	٢	٣	٣	
3,34	٩	٤	١	٣	١	٤	٤	
1,85	٥	٣	١	١	٠	٥	٥	
4,83	١٣	٤	١	٦	٢	٦	٦	
3,34	٩	٣	٢	٢	٢	٧	٧	
4,83	١٣	٤	٣	٣	٣	٨	٨	
27,50 %	٧٤	٢٨	١٢	٢١	١٣	المجموع والنسبة المئوية		
2,97	٨	٣	٢	٢	١	٩	(٢)	قيم سياسية
2,23	٦	٢	١	٢	١	١٠	١٠	
1,85	٥	٢	١	١	١	١١	١١	
2,23	٦	٣	١	١	١	١٢	١٢	
2,23	٦	٣	١	١	١	١٣	١٣	
2,97	٨	٤	١	١	٢	١٤	١٤	
14,49 %	٣٩	١٧	٧	٨	٧	المجموع والنسبة المئوية		

1,85	٥	٢	١	١	١	الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيداً عن انتماءاتهم الدينية والحزبية.	١٥	(٣) قيم اجتماعية
1,56	٤	١	١	١	١	التسامح والعفو مع الآخرين	١٦	
,37	١	١	٠	٠	٠	تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة	١٧	
1,11	٣	٢	٠	١	٠	مشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.	١٨	
,74	٢	١	٠	٠	١	الحرص على تقديم المساعدة للفقراء بشتى السبل.	١٩	
1,11	٣	١	٠	١	١	المشاركة في الأعمال التطوعية	٢٠	
1,56	٤	٢	١	٠	١	مساعدة الآخرين في حالات الكوارث بكل أشكالها.	٢١	
1,56	٤	٢	١	٠	١	احترام العادات والتقاليد العراقية لكافة مكونات الشعب.	٢٢	
,37	١	١	٠	٠	٠	الإيمان بعدالة الرعاية الصحية	٢٣	
1,56	٤	٢	١	٠	١	نبذ الشائعات وعدم المساهمة بنشرها.	٢٤	
2,23	٦	٢	١	١	٢	الحرص على المسؤولية الاجتماعية وتقديم المصالح العامة على المصلحة الشخصية	٢٥	
2,97	٨	٢	١	٢	٣	احترام حقوق الانسان ورفض الاستعباد بشتى صوره.	٢٦	
1,85	٥	٢	١	١	١	الحرص على الشفافية في التعامل مع الآخرين.	٢٧	
18,58 %	٥٠	٢١	٨	٨	١٣	المجموع والنسبة المئوية		
,37	١	١	٠	٠	٠	ترشيد استهلاك الطاقة والمياه	٢٨	(٤) قيم اقتصادية
1,11	٣	١	٠	١	١	الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي.	٢٩	
,74	٢	١	٠	٠	١	الالتزام بمواعيد العمل.	٣٠	
1,11	٣	١	٠	١	١	المحافظة على الممتلكات العامة في الوطن.	٣١	
,74	٢	١	٠	٠	١	الالتزام بدفع الضرائب المستحقة.	٣٢	
,37	١	١	٠	٠	٠	التوجه نحو الأعمال الحرة كالحرف اليدوية.	٣٣	
1,85	٥	١	١	١	٢	المشاركة في الجمعيات الخيرية.	٣٤	
1,56	٤	٢	٠	٠	٢	نبذ الفساد بنوعيه المالي والإداري	٣٥	
,74	٢	١	٠	١	٠	الحرص على شراء المنتج الوطني لتشجيع الاقتصاد.	٣٦	
%8,55	٢٣	١٠	١	٤	٨	المجموع والنسبة المئوية		

1,85	٥	٣	٠	١	١	٣٧	احترام الموروث الثقافي للدولة.	(٥) قيم ثقافية
,74	٢	١	٠	٠	١	٣٨	احترام الزي الشعبي للمواطن العراقي.	
1,56	٤	٢	٠	١	١	٣٩	الإيمان بحق التعليم للجميع.	
2,23	٦	٣	١	١	١	٤٠	توقير المعلم أيًا كان موقعه باعتباره بانٍ للأجيال ومساهمٍ في النضج الثقافي للأمة.	
1,85	٥	١	١	١	٢	٤١	الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين.	
2,23	٦	١	٢	١	٢	٤٢	تقدير رجال الثقافة والفكر على امتداد التاريخ.	
1,11	٣	١	٠	٠	٢	٤٣	المساهمة بنشر الثقافة العراقية في مختلف المحافل الدولية.	
1,11	٣	١	٠	٠	٢	٤٤	تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام.	
,74	٢	١	٠	٠	١	٤٥	احترام الفن العراقي بشتى صوره.	
1,85	٥	٢	١	١	١	٤٦	الحرص على المشاركة في الجمعيات والملتقيات الثقافية للمساهمة في نشر الثقافة العراقية.	
,37	١	١	٠	٠	٠	٤٧	الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي.	
15,61 %	٤٢	١٧	٥	٦	١٤	المجموع والنسبة المئوية		
,74	٢	١	٠	١	٠	٤٨	المحافظة على نظافة الأماكن العامة.	
,74	٢	١	٠	١	٠	٤٩	المساهمة في زراعة الأشجار في الساحات العامة.	
,74	٢	١	٠	١	٠	٥٠	تقدير عاملي النظافة.	
,37	١	١	٠	٠	٠	٥١	تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة.	
1,56	٤	١	١	١	١	٥٢	المساهمة في حماية البيئة من التلوث	
,74	٢	١	٠	١	٠	٥٣	استثمار موارد البيئة والحد من استنزافها	
,74	٢	١	٠	١	٠	٥٤	استثمار موارد الطاقة البديلة للحد من التلوث البيئي.	
5,57%	١٥	٧	١	٦	١	المجموع والنسبة المئوية		

3,71	١٠	٦	٠	١	٣	الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق	٥٥	(٧) قيم تاريخية
1,56	٤	٢	٠	١	١	الحفاظ على الآثار من العبث والتخريب.	٥٦	
1,11	٣	١	٠	١	١	نبذ تهريب الآثار العراقية.	٥٧	
2,23	٦	٤	٠	١	١	الاعتزاز بانتصارات العراق عبر التاريخ.	٥٨	
1,11	٣	٢	٠	٠	١	الاعتزاز بكون العراق موطن عدة حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وأشور وأكاد وسومر.	٥٩	
9,66 %	٢٦	١٥	٠	٤	٧	المجموع والنسبة المئوية		
%١٠٠	٢٦٩	١١٥	٣٤	٥٧	٦٣	المجموع		
	%100	42,75	12,63	21,18	23,42	النسبة المئوية%		

تشير نتائج تحليل المحتوى الواردة في الجدول (٥) أن مفهوم قيم (التضحية من أجل الوطن)

قد جاء في المرتبة الأولى، وبمجموع تكرارات بلغ (١٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (5,57%)،

وفي المرتبة الثانية جاء كل من مفهوم: (تقدير الشخصيات الوطنية التي قدمت للعراق

تضحيات عبر التاريخ لنيل الحرية والاستقلال)، ومفهوم: (الاعتزاز بدور الجيش في حماية الدولة

وسيادتها)، حيث وصل مجموع تكرارات كل مفهوم (١٣) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (4,83%)

لكل مفهوم، أما المرتبة الثالثة فقد جاء مفهوم (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)،

وبمجموع تكرارات بلغ (١٠) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (3,71%).

بينما المفاهيم التي جاءت في المرتبة الأخيرة وبلغ مجموع تكرارات كل مفهوم (١) فقط،

ووصلت النسبة المئوية إلى (37%)، هي مفاهيم: (تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة)، و

(الإيمان بعدالة الرعاية الصحية)، و (ترشيد استهلاك الطاقة والمياه)، و (التوجه نحو الأعمال

الحرّة كالحرف اليدوية)، و (الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي)، و (تقدير رجال الدفاع المدني

بما يقدمه من خدمة)

كما يظهر من نتائج الجدول أن أكثر فصول الكتاب تكرارًا لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري هو الفصل الرابع، وبمجموع تكرارات بلغ (١١٥)، ونسبة مئوية وصلت إلى (42,75%)، بينما جاء الفصل الثالث كأقل فصول الكتاب تكرارًا لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، وبمجموع تكرارات بلغ (٣٤) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (12,63%).

أما أكثر القيم تكرارًا فقد جاءت قيم الانتماء بمجموع تكرارات بلغ (٧٤) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (27,50%)، بينما أقلها تكرارًا هي القيم البيئية، وبمجموع تكرارات بلغ (١٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (5,57%).

الجدول (٦)

الترتيب التنازلي لمجموع التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق

الرقم	القيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١	الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق	٣٤	4,96
٢	الاعتزاز بالعراق موطن حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وآشور وأكاد وسومر.	٢٨	4,08
٣	التضحية من أجل الوطن.	٢٦	3,79
٤	الاعتزاز بدور الجيش في حماية الدولة وسيادتها.	٢٦	3,79
٥	احترام حقوق الانسان ورفض الاستعباد بشتى صوره.	٢٦	3,79
٦	احترام الموروث الثقافي للدولة.	٢٥	3,64
٧	الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيداً عن انتماءاتهم الدينية والحزبية.	٢٤	3,50
٨	الحرص على احترام التشريعات وكافة قوانين وأنظمة الدولة.	٢٣	3,35
٩	تقدير شخصيات وطنية قدمت للعراق تضحيات عبر التاريخ لنيل الحرية والاستقلال.	٢٢	3,21
١٠	الحفاظ على الآثار من العبث والتخريب.	٢٢	3,21
١١	الاعتزاز بالانتماء للهوية الوطنية.	٢٠	2,91
١٢	المساهمة بنشر الثقافة العراقية في مختلف المحافل الدولية.	٢٠	2,91
١٣	الحرص على المشاركة في الانتخابات بمختلف مسمياتها بالترشح والانتخاب.	١٦	2,33
١٤	الإيمان بمبدأ حرية الرأي والتعبير.	١٦	2,33
١٥	نبذ تهريب الآثار العراقية.	١٥	2,18
١٦	الانتماء للقيادة السياسية في الدولة.	١٤	2,04
١٧	الإيمان بالنهج الديمقراطي في مختلف مناحي الحياة.	١٤	2,04

1,89	١٣	المشاركة في الأعياد الوطنية كالأستقلال.	١٨
1,89	١٣	التسامح والعفو مع الآخرين	١٩
1,89	١٣	الاعتزاز بانتصارات العراق عبر التاريخ.	٢٠
1,75	١٢	مساعدة رجال الأمن في القضاء على الإرهاب والتطرف لتحقيق الأمن والاستقرار السياسي.	٢١
1,75	١٢	احترام العادات والتقاليد العراقية لكافة مكونات الشعب.	٢٢
1,75	١٢	الحرص على المسؤولية الاجتماعية وتقديم المصالح العامة على المصلحة الشخصية	٢٣
1,60	١١	الحرص على الشفافية في التعامل مع الآخرين.	٢٤
1,60	١١	نبذ الفساد بنوعيه المالي والإداري	٢٥
1,45	١٠	تقدير مشاركة المرأة في الحياة السياسية.	٢٦
1,31	٩	الانتساب للأحزاب الوطنية.	٢٧
1,31	٩	الحرص على تقديم المساعدة للفقراء بشتى السبل.	٢٨
1,31	٩	الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي.	٢٩
1,31	٩	توقير المعلم أيًا كان موقعه باعتباره بانٍ للأجيال ومساهمٍ في النضج الثقافي للأمة.	٣٠
1,31	٩	تقدير رجال الثقافة والفكر على امتداد التاريخ.	٣١
1,31	٩	الحرص على المشاركة في الجمعيات والمليقيات الثقافية للمساهمة في نشر الثقافة العراقية.	٣٢
1,31	٩	المساهمة في حماية البيئة من التلوث	٣٣
1,16	٨	احترام الفن العراقي بشتى صورته.	٣٤
1,16	٨	المساهمة في زراعة الأشجار في الساحات العامة.	٣٥
1,02	٧	المشاركة في الأعمال التطوعية	٣٦
1,02	٧	نبذ الشائعات وعدم المساهمة بنشرها.	٣٧
1,02	٧	المحافظة على الممتلكات العامة في الوطن.	٣٨
1,02	٧	الإيمان بحق التعليم للجميع.	٣٩
1,02	٧	الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين.	٤٠
1,02	٧	المحافظة على نظافة الأماكن العامة.	٤١
1,02	٧	استثمار موارد البيئة والحد من استنزافها	٤٢
1,02	٧	استثمار موارد الطاقة البديلة للحد من التلوث البيئي.	٤٣
٠,87	٦	مشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.	٤٤
٠,87	٦	مساعدة الآخرين في حالات الكوارث بكل أشكالها.	٤٥
٠,87	٦	المشاركة في الجمعيات الخيرية.	٤٦
0,72	٥	احترام العلم كرمز للدولة.	٤٧
0,72	٥	ترشيد استهلاك الطاقة والمياه	٤٨
0,72	٥	الالتزام بمواعيد العمل.	٤٩
0,72	٥	الالتزام بدفع الضرائب المستحقة.	٥٠

0,72	٥	احترام الزي الشعبي للمواطن العراقي.	٥١
0,58	٤	التوجه نحو الأعمال الحرة كالحرف اليدوية.	٥٢
0,58	٤	الحرص على شراء المنتج الوطني لتشجيع الاقتصاد.	٥٣
0,58	٤	تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام.	٥٤
0,58	٤	الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي.	٥٥
0,58	٤	تقدير عاملي النظافة.	٥٦
0,43	٣	تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة	٥٧
0,43	٣	الإيمان بعدالة الرعاية الصحية.	٥٨
0,43	٣	تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة.	٥٩
%١٠٠	٦٨٥	المجموع والنسبة المئوية	

يشير الجدول (٦) أن أكثر مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري تكررًا في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق هو مفهوم (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)، إذ بلغ مجموع التكرارات (٣٤) تكررًا، وبنسبة مئوية بلغت (4,96%)، وجاء في الترتيب الثاني مفهوم (الاعتزاز بالعراق موطن حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وآشور وأكاد وسومر)، وبمجموع تكرارات بلغ (٢٨) تكررًا، وبنسبة مئوية بلغت (4,08%)، وأما الترتيب الثالث فقد جاء مفهوم (التضحية من أجل الوطن)، بمجموع تكرارات بلغ (٢٦) تكررًا، وبنسبة مئوية بلغت (3,79%)، أما المفاهيم الأقل تكررًا في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، فقد تساوت ثلاثة مفاهيم بمجموع التكرارات، وهي مفهوم: (تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة)، ومفهوم (الإيمان بعدالة الرعاية الصحية)، ومفهوم (تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة)، حيث بلغ مجموع تكرارات كل مفهوم (٣) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٠,٤٣%) لكل مفهوم.

الجدول (٧)

مجموع التكرارات والنسب المئوية العامة لقائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصف
23,35	١٦٠	الأول المتوسط
37,38	٢٥٦	الثاني المتوسط
39,27	٢٦٩	الثالث المتوسط
١٠٠%	٦٨٥	مجموع التكرارات والنسب المئوية

الجدول (٨)

الترتيب التنازلي لمجموع التكرارات والنسب المئوية العامة لقائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	الصف
39,27	٢٦٩	الثالث المتوسط
37,38	٢٥٦	الثاني المتوسط
23,35	١٦٠	الأول المتوسط
١٠٠%	٦٨٥	مجموع التكرارات والنسب المئوية

يتبين من النتائج الواردة في الجدولين (٨،٧) أن مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق قد بلغ مجموع تكراراتها (٦٨٥) تكراراً في جميع الكتب الثلاثة لهذه المرحلة، وأن كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط كان الأكثر تكراراً لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، وبمجموع (٢٦٩) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (39,27%)، بينما جاء كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط الأقل تكراراً، إذ بلغ مجموع التكرارات (١٦٠) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (23,35%).

الجدول (٩)

الترتيب التنازلي لمجموع التكرارات والنسب المئوية العامة لمجالات مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق

النسبة %١٠٠	المجموع	الصفوف			مجال القيم	الرقم
		الثالث المتوسط	الثاني المتوسط	الأول المتوسط		
21,75%	١٤٩	٧٤	٥١	٢٤	قيم الانتماء	١
20,29%	١٣٩	٥٠	٦٦	٢٣	القيم الاجتماعية	٢
16,35	١١٢	٢٦	٢٥	٦١	القيم التاريخية	٣
15,62	١٠٧	٤٢	٢٩	٣٦	القيم الثقافية	٤
11,24	٧٧	٣٩	٣٠	٨	القيم السياسية	٥
8,17	٥٦	٢٣	٣٠	٣	القيم الاقتصادية	٦
6,56	٤٥	١٥	٢٥	٥	القيم البيئية	٧
%١٠٠	٦٨٥	٢٦٩	٢٥٦	١٦٠	المجموع	
	%١٠٠	39,27	37,38	23,35	النسبة المئوية	

تشير النتائج الواردة في لجدول (٩) أن قيم الانتماء قد جاءت بأعلى نسبة تكرر في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق وبمجموع تكرارات بلغ (١٤٩) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (21,75%)، بينما جاءت القيم البيئية بأقل مجموع تكرارات إذ بلغ مجموعها (٤٥) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (6,56%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، وسيتم مناقشة النتائج بناءً على سؤالي الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق؟

يظهر من خلال قائمة مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، والواردة في الجدول (٢) أن القائمة احتوت على (٥٩) مفهومًا قيمياً حول المواطنة والتواصل الحضاري، والتي قام الباحث ببنائها في قائمة قسمت إلى سبعة مجالات هي: قيم الانتماء، والقيم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتاريخية، والبيئية، حيث أفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة ومحتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، والمقرر تدريسها اعتباراً من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.

ويفسر الباحث أن تضمين قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، هو أمر في غاية الأهمية لطلبة هذه المرحلة، والذين عايشوا وما زالوا يرون الاعتداء على منظومة القيم الوطنية من غلاة التطرف، ومن المعتدين على الموروث الثقافي العراقي، وما يتعرض له العراق من الاعتداء على الآثار وتهريبها خارج الوطن، ومع ما يتعرض له العراق من الإرهاب بثتى صورته، فإن كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق قد تضمنت هذه القيم.

ويعزو الباحث أن تضمين هذه القيم يتيح فرصة للطلبة لمعرفة أهميتها في تحقيق تربية وطنية لدى جيل يسعى التربويون العراقيون إلى صقله على هذه القيم، لتوظيفها بشكل فعال في حياتهم، وفي توظيفها في الحياة اليومية.

كما يعزو الباحث تضمين هذه القيم إلى إدراك مصممي المناهج أن هذه القيم إذا ما ترسخت بأذهان الطلبة فإنها ستساهم في حل العديد من المشكلات مستقبلاً، فالطلبة داخل الفصل الدراسي هم من عدة أطياف من الشعب العراقي، والذين يجب أن تسود بينهم قيم التسامح الديني والفكري، وأن يحترموا من خالفهم في الرأي والمعتقد، وبالتالي فإن التربويين يسعون إلى بناء جيل مختلف عن سابقه من حيث الفكر والرؤية لعراق تسوده قيم المواطنة والتواصل الحضاري.

لكن واضعي مقرر التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق قد غفلوا عن إيراد بعض مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، كمفاهيم قيم الأمانة والتواضع باعتبارها ذي أهمية بالغة في تقوية الصلات بين أبناء الشعب، فلم ترد هذه القيم من خلال قصص ماثورة يمكن للطلبة الاستفادة منها في تعزيز مفهوم المواطنة والتواصل الحضاري لديهم، كما غفل واضعو المنهج عن إيراد بعض قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتعلقة بالسياحة كاحترام السياح، والمساهمة في تقديم صورة مشرقة عن العراق.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

ما درجة تضمين مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق؟

يشير الجدول (3) أن قيمة (الاعتزاز بكون العراق موطن عدة حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وأشور وأكاد وسومر)، كانت الأكثر تكراراً في تضمين قيم المواطنة والتواصل الحضاري، في كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٢١) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (13,12%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أفراد فصلين دراسيين، وبما يعادل نصف المحتوى الدراسي للحديث عن العراق والحضارات التي سادت وبادت فيه، مما رفع مجموع التكرارات لهذا المفهوم، مما يؤكد ارتباط عدد من المفاهيم بهذا المحتوى كمفهوم (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)، والذي جاء في الترتيب الثاني، ومفهوم (احترام الموروث الثقافي للدولة)، حيث جاء في الترتيب الثالث.

ويفسر الباحث قيام واضعي المنهج بإفراد نصف المحتوى الدراسي للحديث عن الحضارات التي نشأت في العراق من الناحية التاريخية والجغرافية لتنمية اعتزاز الطلبة بتاريخ وطنهم، وذلك لقناعتهم أن هذه الموضوعات ذو أهمية بالغة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، ولأن الصف الأول المتوسط هو بداية المرحلة المتوسطة، إذ يقدر أعمار طلبتها بين (١٣-١٥) فإن هذه مرحلة بداية سن الرشد، والتي تحتاج إلى تعريف الطلبة بالأرض جغرافياً وتاريخياً. لذلك فقد جاء الفصلان الأول والثاني كأكثر مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري تكراراً في مجال القيم التاريخية، والوارد في كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط.

أما عدم تضمين أكثر المفاهيم، بل وانخفاض نسبة بعضها في المجالات السياسية والاجتماعية والبيئية والثقافية إلى العدد (١) إنما يعود إلى أن واضعي المنهج قد خصصوا تضمين تلك المفاهيم في كتب التربية الوطنية للصفين الثاني والثالث المتوسطين.

أما نتائج تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط والواردة في الجدول (٤)، فقد أظهرت أن أكثر مفاهيم القيم تكررًا هو: (الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيدًا عن انتماءاتهم الدينية والحزبية)، ومفهوم: (احترام حقوق الانسان ورفض الاستعباد بشتى صورته)، حيث بلغ مجموع تكرارات كل مفهوم (١١) وبنسبة مئوية بلغت (4,29%) لكل مفهوم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى رؤية واضعي المناهج أن هذين المفهومين مرتبطين بالكثير من مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري، فقد ركز واضعو المنهاج في هذا الكتاب على القيم الاجتماعية؛ لاعتقادهم أن هذه القيم تساهم بشكل كبير في تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي، الذي يعاني منه العراق منذ تنامي مظاهر التطرف والعنف بعد العام ٢٠٠٣، ويلاحظ الباحث أن واضعي المنهج يركزون في كل صف على مجال قيمي أكثر من آخر، ففي الصف الأول المتوسط ركزت معظم المفاهيم على القيم التاريخية، بينما تم التركيز في الصف الثاني المتوسط على القيم الاجتماعية، لذلك يُلاحظ أن الفصل الأول في الكتاب كان الأكثر تضييقًا لمفاهيم القيم الاجتماعية، وهذا يدل على دقة التخطيط للأهداف التي وضعها مصممو المنهج، ومما يدل على تفسير الباحث لهذه النتيجة أن القيم الثقافية والتي خصص لها الفصل الثالث قد جاءت في المرتبة الأخيرة، والتي جاءت كأقل المفاهيم تكررًا، وهي قيم: (تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام) و (الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين)،

وأما نتائج التحليل الواردة في الجدول (٥) فإنها تشير إلى أن مفهوم قيم (التضحية من أجل الوطن) قد جاء في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية مفهوم (تقدير الشخصيات الوطنية التي قدمت للعراق تضحيات عبر التاريخ لنيل الحرية والاستقلال)، ومفهوم: (الاعتزاز بدور الجيش في حماية الدولة وسيادتها)، ثم يليه في المرتبة الثالثة (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاعتقاد بأن واضعي المناهج يرون في هذا الفترة هي فترة المراهقة من عمر الطالب، وهي فترة إثبات للذات وبداية للنمو الفكري والعاطفي والانفعالي، والذي من الممكن أن تثيرهم المواقف الوطنية في التاريخ العراقي فتتحرك لديهم العواطف نحو وطنهم والرغبة في الدفاع عنه، ولهذا جاءت هذه القيم في المراتب الثلاثة الأولى، لكن الباحث يرى أن هناك عدم توازن في إيراد القيم، والتي لا تقل إحداها عن الأخرى، إذ أن المواطنة كل متكامل، بمعنى أن يتم ربط القيم بكافة مناحي الحياة في الدول، لذلك جاءت قيم إنسانية كأقل تكرارات كمفاهيم: (تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة)، و (الإيمان بعدالة الرعاية الصحية)، و (ترشيد استهلاك الطاقة والمياه)، و (التوجه نحو الأعمال الحرة كالحرف اليدوية)، و (الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي)، و (تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة)، ومما يدل على عدم التوازن في إيراد القيم أن الفصل الرابع جاء الأكثر في مجموع التكرارات، إذ بلغ (115)، وبنسبة مئوية وصلت إلى (42,75%)، بينما جاء الفصل الثالث كأقل فصول الكتاب تكرارًا وبمجموع تكرارات بلغ (34) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (12,63%).

وفي الجدول (6) تشير النتائج الواردة فيه أن أكثر مفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري تكرارًا في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق هو مفهوم (الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق)، وبمجموع تكرارات بلغ (34) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (4,96%)، وجاء في الترتيب الثاني مفهوم (الاعتزاز بالعراق موطن حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وأشور وأكاد وسومر)، وبمجموع تكرارات مقارنة بلغ (28) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (4,08%)، أما المفاهيم الأقل تكرارًا في جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، فقد تساوت ثلاثة مفاهيم بمجموع التكرارات، وهي مفهوم: (تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة)، ومفهوم (الإيمان بعدالة الرعاية الصحية)، ومفهوم (تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة)، حيث بلغ مجموع تكرارات كل مفهوم (3) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (0,43%) لكل مفهوم

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن واضعي منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق قد ركزوا على إبراز حضارة العراق، دون الاهتمام بالجوانب التي ترتبط بالمفهوم الرئيسي للمواطنة، وهي الحقوق التي ينبغي على الطلبة أن يدركوا أهميتها، ليقدموا واجباتهم نحو وطنهم كالتضحية مثلاً، فالمواطنة تبدأ بمنح الحقوق للمواطن، إلا أن هذه الحقوق لم تتال الاهتمام لدى واضعي منهج التاريخ بحسب تحليل كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة.

وأما النتائج الواردة في الجدولين (٨،٧) والذان يشيران إلى ارتفاع عدد التكرارات في صف، وانخفاضها إلى ما يقارب النصف في صف آخر، حيث جاء كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط بأعلى مجموع تكرارات وصل إلى (٢٦٩) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (39,27%)، بينما جاء كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط إلى (١٦٠) وبنسبة مئوية بلغت (23,35%)، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط قد ركز واضعو المنهج على قيم المواطنة بشكل عام وخصوصاً قيم الانتماء، بينما تناول كتاب الصف الأول المتوسط الجوانب الجغرافية والتاريخية لموقع العراق وما سادت وبادت على أرضه حضارات عديدة، كما تناول حضارات الفراعنة والأنباط والكنعانيين، ويرى الباحث أن على واضعي المناهج أن يربطوا قيم المواطنة بما أشير فيه من موضوعات حول تلك الحضارات، من خلال الأنشطة، أو الأسئلة السابرة، أو نشاطات تثير العصف الذهني لدى الطلبة، وهذا ما تفتقده جميع كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.

وفي النتائج الواردة في الجدول (٩) تبين أن قيم الانتماء جاءت بأعلى مجموع تكرارات وصل إلى (١٤٩)، وبنسبة مئوية بلغت (21,75)، بينما جاءت القيم البيئية بأقل مجموع بلغ (٤٥) تكراراً، وبنسبة بلغت (6,56%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اعتقاد واضعي المنهج أن ما عاناه العراق منذ العام ٢٠٠٣ من التفكك نتيجة التطرف والإرهاب دفع بهم إلى التركيز على غرس قيم الانتماء لدى الطلبة، على اعتبار أن الانتماء للوطن عنصر أساسي في تحقيق الاستقرار والأمن

أما وصول القيم البيئية إلى أقل مجموع تكرارات فيعزو الباحث ذلك إلى أن واضعي منهج التاريخ قد أعطوا القيم البيئية اهتمامًا أكثر في كتب التربية الوطنية وكتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق، لذلك جاءت في كتب التاريخ بأقل مجموع تكرارات، إلا أن عدم التوازن واضح في تضمين قيم المواطنة والتواصل الحضاري بدليل البون الشاسع في عدد التكرارات بين أعلى مجموع وأقل مجموع، ويرى الباحث أن هذا خلل واضح في التخطيط للمنهج؛ فالقيم البيئية ينبغي أن تتكامل مع كافة كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق؛ لأنها انعكاس واضح على المواطنة الصادقة، وتعطي صورة مشرقة ومظهرًا حضاريًا للدولة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة في قيم المواطنة والتواصل الحضاري كدراسة العسيري (٢٠٠١)، ودراسة رمضان ويوسف (٢٠١٤)، كما اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في عدم وجود توازن بين قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ أو الدراسات الاجتماعية كدراسة لوسيتو (Losito, 2003)، ودراسة صنوبر (٢٠١٧).

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات حول أهمية القيم، فلم تعط بعض الدراسات السابقة اهتمامًا بقيم الانتماء والقيم السياسية كدراسة ستاركي وأوسلر (Starkey & Osler, 2001)، ودراسة منتروب (Mintrop, 2003)، ودراسة محمد (٢٠٠٨)، ودراسة هلاي (٢٠١٤).

التوصيات:

على ضوء نتائج تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق يوصي الباحث بما

يلي:

- ١- صياغة منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق بما يحقق مفهوم المواطنة والتواصل الحضاري، وذلك بمراعاة الحاجات النفسية والفكرية والانفعالية للطلبة بهذه المرحلة.
- ٢- تحقيق التوازن الكمي والنوعي في تناول قيم المواطنة والتواصل الحضاري بين كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق.
- ٣- إشراك المعلمين في التخطيط وصياغة المنهج؛ لأنهم الأقرب لمستوى الطلبة وحاجاتهم.
- ٤- يفتقد المنهج إلى الأنشطة، كالقيام برحلات إلى المستشفيات أو البرلمان أو القيام بزيارات سياحية، أو زيارة المسؤولين للاطلاع على واقع الحقوق التي تقدم للمواطن، إذ تساهم هذه الأنشطة في تنمية قيم المواطنة والتواصل الحضاري.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، حسنين، وعبدالله، عبدالجبار. (٢٠٠٥). التحولات الديمقراطية في العراق، السعودية، جدة: منشورات مركز الخليج للأبحاث.
- أبو رزق، حليلة. (2004). المدخل إلى التربية، السعودية: الدار السعودي للنشر والتوزيع.
- أبو زينة، فريد. (2010). تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، عمان: دار وائل.
- أبو غريب، عايدة. (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، مصر: جامعة عين شمس، ١٩-٢٠ يونيو.
- أبو ملح، محمد. (2002). تنمية التفكير في الهندسة واختزال القلق نحوها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بمحافظة غزة في ظل مدخلي هائل ومخططات المفاهيم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، غزة: جامعة الأقصى.
- الأحمد، عبدالعزيز. (٢٠١٠). التنشئة السياسية وتنمية المواطنة، الكويت: الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- بدوي، عاطف محمد. (2006). علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- برقي، ناصر. (٢٠٠٨). تدريس التاريخ الفعال، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- بوقس، نجاة. (2002). نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية، السعودية: الدار السعودية للنشر.

التوحيدي، عبدالعزيز. (٢٠١٠). التواصل الحضاري والتفاهم بين الشعوب، منشورات المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ص ١٢-١٨.

الجبوري، ظاهر. (٢٠١٠). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل،

مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد ١٨، العدد ١، ص 270-293.

الجنابي، طارق. (2011). خرائط المفاهيم والأسلوب المتمركز حول المشكلة وأثرها في تحصيل

المفاهيم الإحيائية وتنمية حب الاستطلاع العلمي، عمان: دار الصفاء.

جنكو، علاء الدين. (٢٠١٥). المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، العراق: جامعة

كردستان، مجلة الدراسات العليا، العدد ١١، ص ٢٩١-٢٩٢.

الحبيب، فهد. (٢٠٠٥). تربية المواطنة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، السعودية:

جامعة الباحة.

حسن، وجدان. (٢٠١٢). المواطنة ودورها في ترصين الوحدة الوطنية في العراق، مجلة دراسات

إسلامية معاصرة، العدد ٦، ص ٥٢٦-٥٤١.

الحمداني، بثينة. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء قيم

المواطنة والتواصل الحضاري، العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة

القادسية.

خالدي، محمد. (٢٠١٦). تمثلاث المثقف للمواطنة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة،

الجمهورية الجزائرية: جامعة أبي بكر بلقايد.

الدواهيدي، عزمي. (2006). فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب

بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة،

غزة: الجامعة الإسلامية.

رزان، صنوبر. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج

اللسطيني في ضوء منظومة القيم الأخلاقية والسياسية، رسالة ماجستير غير منشورة،

فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

رمضان، عصمت الله، ويوسف، آصف. (٢٠١٤). مفاهيم المواطنة المتضمنة في كتاب الدراسات

الاجتماعية للصف الخامس الأساسي ودرجة إسهام المعلمين في تنميتها، سورية: مجلة

جامعة البعث، المجلد ٣٦، العدد ٥، ص ١٢٧-١٥٦.

الزيادات، ماهر، والعوامرة، محمد. (٢٠٠٩). مدى امتلاك معلمي مبحث التاريخ في مديرية تربية

السلط لمهارات التفكير الناقد، مجلة المنارة، المجلد ١٥، العدد ٣، ص ١١٨-١٣٩.

سعادة، جودت أحمد. (1984). مناهج الدراسات الاجتماعية، ط ١، بيروت: دار العلم للملايين.

السعيد، محمد. (٢٠٠١). المفاهيم الاجتماعية في محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي

في المملكة المغربية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، المغرب:

جامعة محمد الخامس.

سليمان، جمال. (2011). الكفايات التدريسية المتوفرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص

تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (من وجهة نظرهم)

دراسة وصفية تحليلية في جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد

3، ص 324-327، سوريا.

سليمان، جمال. (2012). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير

الناقد دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، سوريا: مجلة جامعة دمشق، المجلد

28، العدد 4، ص 1-20.

سليمان، يحيى، ونافع، سعيد. (٢٠٠١). تعليم الدراسات الاجتماعية، ط ٢، دبي: دار التعليم.

عبدالباسط، حسين. (٢٠٠٩). تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، مصر: جامعة جنوب الوادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٩، ص ٢٦-٧٦.

صنوبر، رزان. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني في ضوء منظومة القيم الأخلاقية والسياسية. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

عبدالحميد، جابر. (٢٠٠٢). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ، القاهرة، دار الفكر التربوي.

العسيري، حمود. (٢٠٠١). القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.

عليما، عبير. (٢٠٠٦). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، ط١، عمان: دار حامد للطباعة والنشر.

الغول، صابرين. (2010). مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

الفر، فاروق. (١٩٩٩). المنهاج الفلسطيني والديمقراطية نظرة مستقبلية، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين: جامعة الأزهر.

القحطاني، مسفر. (٢٠١٥). صدام القيم قراءة ما بعد التحولات الحضارية، ط١، السعودية: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، هناء. (٢٠٠٨). واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية، مصر: جمعية الثقافة من أجل التنمية، جامعة سوهاج.

محمد، وائل، وعبدالعظيم، ريم. (٢٠١٢). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مجيد، سوسن. (2008). تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

مرتجى، زكي، والرنيتسي، محمود. (٢٠١١). تقييم محتوى منهاج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ٢، ص ١٦١ - ١٩٥.

مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد. (2004). المعجم الوسيط، المجلد ١، الطبعة ٤، ص 639، 484، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

مصطفى، خالد. (٢٠٠٣). تقويم كتاب العلوم العامة للصف السادس الأساسي في المنهاج الفلسطيني من وجهة نظر معلمي العلوم للصف السادس الأساسي في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

مطر، نعيم. (2004). أثر استخدام مخططات المفاهيم في تنمية التفكير الرياضي لدى طالب الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية. ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٢). المواطنة، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

نشوان، يعقوب. (2000). التربية في الوطن العربي في مشارف القرن الحادي والعشرين،

فلسطين: مطبعة بغداد.

النملة، علي. (٢٠١٤). التواصل الحضاري بين الأمم في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون،

السعودية: دار الجمعية التاريخية السعودية.

هلال، أحمد. (٢٠١٤). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج

الدراسات الاجتماعية والوطنية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد ٦، العدد ٣،

ص ١٦-٣٣.

يوسف، سعد. (٢٠٠٢). مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين

ومحتويات التهيئة، القاهرة: مجلة عالم التربية، العدد ٨، ص ١٢٢-١٤٣.

- Bruner, Jerome (1977). **The Process of Education**, New York, Jhone Willey.
- Hoge, John Douglas. (1996). **Effective Elementary Social Studies California**, Wadsworth Publishing Company Belmont.
- John, Fielding. (2005). **Engaging Student in Learning History**, Canadian Social Studies, 52 (2) pp 264-278.
- Losito, Bruno. (2003). **Civic Education in Italy Intended Curriculum and Students, opportunity to learn**, www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.htm.
- Mintrop, H. (2003). The old and new face of civic education: expert: teacher: and student views, **European Education al Research Journal**, N2:446-454.
- Pabello. (2004). **Concept Learning: Assessment and Teaching Strategies**, www.upd.edu.ph/ismed/elink/ismed3.htm.
- Parker. W. c. (2001). **social studies in elementary education**. New Jersey: Merrill Prentice hall.
- Starkey, Hugh and Osler, Audrey. (2001). **Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive or Exclusive**, Oxford Review of Education, Vol. 27, No. 2, EBSCO.

قائمة الملاحق

الملحق (١)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة

في العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

سيقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق)، وذلك للحصول على درجة الماجستير في أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية في جامعة آل البيت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بمراجعة كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق وإعداد قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في تلك الكتب، حيث احتوت القائمة على (٥٩) فقرة وزعت على (٧) مجالات هي: قيم الانتماء، والقيم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتاريخية، والبيئية.

الباحث

رشيد حميدي جاسم محمد

قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة

في العراق

القيمة	الرقم	مجالات القيم
الاعتزاز بالانتماء للهوية الوطنية.	١	(١) قيم الانتماء
احترام العلم كرمز للدولة.	٢	
التضحية من أجل الوطن.	٣	
المشاركة في الأعياد الوطنية كالاستقلال.	٤	
الانتماء للقيادة السياسية في الدولة.	٥	
تقدير الشخصيات الوطنية التي قدمت للعراق تضحيات عبر التاريخ لنيل الحرية والاستقلال.	٦	
الحرص على احترام التشريعات وكافة قوانين وأنظمة الدولة.	٧	(٢) القيم السياسية
الاعتزاز بدور الجيش في حماية الدولة وسيادتها.	٨	
الحرص على المشاركة في الانتخابات بمختلف مسمياتها بالترشح والانتخاب.	٩	
تقدير مشاركة المرأة في الحياة السياسية.	١٠	
الانتساب للأحزاب الوطنية.	١١	
الإيمان بمبدأ حرية الرأي والتعبير.	١٢	
مساعدة رجال الأمن في القضاء على الإرهاب والتطرف لتحقيق الأمن والاستقرار السياسي.	١٣	
الإيمان بالنهج الديمقراطي في مختلف مناحي الحياة.	١٤	

الإيمان بمبدأ المساواة بين أبناء الوطن بعيداً عن انتماءاتهم الدينية والحزبية.	١٥	(٣) القيم الاجتماعية
التسامح والعفو مع الآخرين	١٦	
تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة	١٧	
مشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.	١٨	
الحرص على تقديم المساعدة للفقراء بشتى السبل.	١٩	
المشاركة في الأعمال التطوعية	٢٠	
مساعدة الآخرين في حالات الكوارث بكل أشكالها.	٢١	
احترام العادات والتقاليد العراقية لكافة مكونات الشعب.	٢٢	
الإيمان بعدالة الرعاية الصحية.	٢٣	
نبذ الشائعات وعدم المساهمة بنشرها.	٢٤	
الحرص على المسؤولية الاجتماعية وتقديم المصالح العامة على المصلحة الشخصية	٢٥	
احترام حقوق الانسان ورفض الاستعباد بشتى صوره.	٢٦	
الحرص على الشفافية في التعامل مع الآخرين.	٢٧	
ترشيد استهلاك الطاقة والمياه	٢٨	(٤) القيم الاقتصادية
الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي.	٢٩	
الالتزام بمواعيد العمل.	٣٠	
المحافظة على الممتلكات العامة في الوطن.	٣١	
الالتزام بدفع الضرائب المستحقة.	٣٢	
التوجه نحو الأعمال الحرة كالحرف اليدوية.	٣٣	
المشاركة في الجمعيات الخيرية.	٣٤	
نبذ الفساد بنوعيه المالي والإداري	٣٥	
الحرص على شراء المنتج الوطني لتشجيع الاقتصاد.	٣٦	

٣٧	احترام الموروث الثقافي للدولة.	(٥) القيم الثقافية
٣٨	احترام الزي الشعبي للمواطن العراقي.	
٣٩	الإيمان بحق التعليم للجميع.	
٤٠	توقير المعلم أيًا كان موقعه باعتباره بانٍ للأجيال ومساهمٍ في النضج الثقافي للأمة.	
٤١	الحرص على اقتناء أو قراءة كتب لمؤلفين عراقيين.	
٤٢	تقدير رجال الثقافة والفكر على امتداد التاريخ.	
٤٣	المساهمة بنشر الثقافة العراقية في مختلف المحافل الدولية.	
٤٤	تقدير رجال الصحافة والعمل الصحفي بشكل عام.	
٤٥	احترام الفن العراقي بشتى صوره.	
٤٦	الحرص على المشاركة في الجمعيات والملتقيات الثقافية للمساهمة في نشر الثقافة العراقية.	
٤٧	الاهتمام بحفظ النشيد الوطني العراقي.	(٦) القيم البيئية
٤٨	المحافظة على نظافة الأماكن العامة.	
٤٩	المساهمة في زراعة الأشجار في الساحات العامة.	
٥٠	تقدير عاملي النظافة.	
٥١	تقدير رجال الدفاع المدني بما يقدموه من خدمة.	
٥٢	المساهمة في حماية البيئة من التلوث	
٥٣	استثمار موارد البيئة والحد من استنزافها	
٥٤	استثمار موارد الطاقة البديلة للحد من التلوث البيئي.	
٥٥	الحرص على المعرفة والإلمام بتاريخ العراق	(٧) القيم التاريخية
٥٦	الحفاظ على الآثار من العبث والتخريب.	
٥٧	نبذ تهريب الآثار العراقية.	
٥٨	الاعتزاز بانتصارات العراق عبر التاريخ.	
٥٩	الاعتزاز بكون العراق موطن عدة حضارات عبر التاريخ كحضارات بابل وآشور وأكاد وسومر.	

الملحق (٢)

قائمة أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د ماهر مفلح الزيادات	مناهج الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت/ كلية العلوم التربوية
2.	د. باسل شديفات	مناهج الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت/ كلية العلوم التربوية
3.	د. عماد السعدي	المناهج والتدريس	جامعة اليرموك/ كلية التربية والفنون
4.	د. هيام المومني	المناهج والتدريس	جامعة عجلون الوطنية/ كلية التربية
5.	د. سيف اسماعيل الطائي	طرائق التدريس	جامعة الموصل/ كلية التربية
٦	د. فائزة أحمد جاسم	طرائق التدريس	جامعة الموصل/ كلية التربية
٧	د. شعيب سعيد عبدالفتاح	طرائق التدريس	جامعة الموصل/ كلية التربية
٨	د. سناء كنعان خضر	مدرسة مبحث التاريخ	مديرية التربية - صلاح الدين/ العراق
٩	م. قصي محمد لطيف	مناهج وطرائق تدريس التاريخ	جامعة تكريت/ كلية التربية

The degree of inclusion of history books in the intermediate stage of the concepts of citizenship values and cultural communication in Iraq

Prepared by
Rashed Humaidi Jassim
Supervisor
Dr.Mamdouh Hail Al- Srou

Abstract

This study aimed to identify the degree of inclusion of the history books of the intermediate stage in Iraq to the concepts of values of citizenship and cultural communication, where the researcher used the method of content analysis, and the study population may be from all history books for the intermediate stage in Iraq, the researcher has prepared a list of concepts of values of citizenship and cultural communication included In the history books of the middle stage in Iraq.

The results of the study revealed that the most frequent concepts of the values of citizenship and civilizational communication in all history books for the middle stage in Iraq is the concept of (care for knowledge and knowledge of the history of Iraq), and that the least frequent concepts are: providing assistance to people with special needs, and the concept: faith in health care justice The results show that the history book for the third grade of the middle is the most frequent books of the concepts of values of citizenship and civilizational communication, while the first grade book of the middle of the lowest concepts among all middle school books in the world Aq results also resulted in the membership values have come to repeat the highest in all the history books in the intermediate stage of Iraq, while environmental values were the lowest rate of recurrence.

In light of the results of the study, the researcher made a number of recommendations, including: Achieving the quantitative and qualitative balance in dealing with the values of citizenship and cultural communication between the history books of the middle stage in Iraq.

Keywords: Citizenship values, cultural communication, history books, content analysis.